

الرسالة ٣٨٦

دور الشعر الجاهلي في التقعيد النحوي شعر الأعشى نموذجاً

د. أمينة رشيد الشمري

قسم اللغة العربية - كلية الآداب

جامعة الكويت

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - الحولية الرابعة والثلاثون - ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م

المؤلف:

د. آمنة رشيد الشمري

- دكتوراه في النحو والصرف والعروض من جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، ٢٤/٤/٢٠٠٨.
- مدرس بقسم اللغة العربية - كلية الآداب (انتداب جزئي) للعام الجامعي ٢٠١١-٢٠٠٨م.
- مدرس في كلية القانون الكويتية العالمية، أستاذ مساعد عام ٢٠١٣ - ٢٠١٠م.

الإنتاج العلمي:

- بحث منشور بالمجلة التربوية، كلية التربية، مصر، ٢٠١١ بعنوان: «الضرورة الشعرية عند السيوطي من خلال كتابة: الأشباه والنظائر».
- بحث منشور بمجلة كلية دار العلوم، مصر، ٢٠١١ بعنوان «الجموع عند ابن جني من خلال كتابه: الخصائص».
- بحث منشور بمجلة رسالة المشرق، جامعة القاهرة، مركز الدراسات الشرقية، ٢٠١٠ بعنوان «موافقة رؤوس الآي عند الفراء من خلال كتابة: معاني القرآن».

المحتوى

- ١٣ الملخص
- ١٥ المقدمة
- ٢٢ مجيء (الباء) بمعنى (في)؛ أي الظرفية
- ٢٢ إعمال (لات) في (هنا) الإشارية
- ٢٣ حذف الهمزة من (هؤلاء)
- ٢٣ جمع عُوَّار على عواوير
- ٢٤ حذف جواب (رب) ومجيئها للتكثير
- ٢٤ استعمال (لن) للدعاء ، وإعمال (زال) مصحوبة بالنفي
- حذف ياء المتكلم في الوقف، ودخول نون التوكيد الثقيلة على المضارع
- ٢٥ الواقع بعد الاستفهام
- ٢٦ عود الضمير على متأخر لأنه في نية التقديم
- ٢٧ تعدي (نبأً وأنبأ) إلى ثلاثة مفاعيل
- ٢٨ الوقف على المنصوب المتون بالسكون
- ٢٩ الوقف بنقل الحركة الأخيرة إلى ما قبلها
- ٣٠ مجيء الاسم المنصوب بعد (إلا) مفعولاً مطلقاً مؤكداً للفعل قبله....
- ٣٠ النصب على التمييز
- ٣١ حذف اللام قبل أن وتخفيف الهمزة بين بين
- ٣٢ نيابة غير الفاعل عن الفاعل لإصلاح النظم
- ٣٢ مجيء الشرط مضارعاً ضرورة

- ٣٣ - إضمار اسم (أن) المخففة.....
- ٣٤ - إعمال اسم الفاعل المنون اعتماداً على المنصوب المقدر.....
- ٣٥ - مجيء الكاف اسماً.....
- ٣٥ - يجوز في الشعر أن يكون الجواب للشرط مع تأخره عن القسم.....
- ٣٦ - ما يصلح للظرفية من الأمكنة.....
- ٣٧ - العطف على التوهم.....
- ٣٨ - العطف حملاً على المعنى.....
- ٣٩ - وصل القافية بالواو في حال الرفع.....
- ٣٩ - رفع المضارع لأنه خبر واجب معطوف، بدل الاشتمال.....
- ٤٠ - توكيد الفعل بنون التوكيد الخفيفة.....
- ٤٠ - جمع فَعَلْ على أَفْعَلْ.....
- ٤١ - خروج سوى عن الظرفية ضرورة واستعمالها اسماً بمعنى غير.....
- ٤٢ - الفصل بين حرف العطف والمعطوف ضرورة.....
- ٤٤ - إبدال القاف الوسطى راء ونعت ذي الألف واللام الجنسية بالجملة.....
- ٤٤ - عود الضمير من الجملة إلى اسم الزمان المضاف إليها.....
- ٤٥ - إسكان الياء من الاسم المنقوص ضرورة.....
- ٤٦ - وصف المؤنث بالمذكر.....
- ٤٦ - إعمال المصدر مجموعاً.....
- ٤٧ - النصب بإضمار أن.....
- ٤٨ - الهمزة في (أَبَّ) أصلية.....
- ٤٩ - التذكير حملاً على المعنى.....

- ٥٠ - حذف الواو الواقعة صلة لهاء الضمير المتحرك ما قبلها ضرورة.....
- ٥١ - الصفات غير المحضة
- ٥٢ - اكتساب المضاف التانيث من المضاف إليه
- ٥٣ - الاجتزاء بالكسرة عن الياء ضرورة
- ٥٤ - النصب على المصدر
- ٥٥ - مجيء اللام للتعجب المجرد من القسم
- ٥٥ - حذف الفتحة من آخر الفعل المعتل المنصوب ضرورة
- ٥٦ - مجيء (ما) غير كافة وغير عوض من شيء
- ٥٧ - إدخال نون التوكيد الخفيفة على فعل الأمر
- ٥٧ - وقوع الجملة الفعلية حالاً ساداً مسد الخبر، مجيء صفات المؤنث دون تاء ...
- ٥٨ - الجمع بين أل الداخلة على أفعال التفضيل وبين من الداخلة على المفضول عليه ...
- ٥٩ - نصب (سبحان) على المصدر ومنها من الصرف
- ٥٩ - زيادة (ما) قبل فاعل (شтан)
- أفعال الذي استعمل استعمال الأسماء يجوز أن يجمع جمع الأسماء
- ٥٩ - ويجوز أن يجمع جمع الصفات
- ٦٠ - عود الضمير على كلا وكلتا بالإفراد حملاً على اللفظ
- ٦١ - النصب على التمييز
- ٦٢ - الفصل بين المضاف والمضاف إليه ضرورة
- ٦٣ - حذف تاء التانيث من الفعل ضرورة، حذف نون التوكيد من فعل الشرط
- ٦٤ - منع (عانات) من الصرف

- ٦٥ - مجيء الجملة من المبتدأ والخبر لا الظرف وحده حالاً وترك التأكيد بالمنفصل في الصفة الجارية على غير من هي له.....
- ٦٦ - مجيء (على) لإفادة الاستعلاء على سبيل المجاز.....
- ٦٦ - استعمال (عوض) مع القسم.....
- ٦٧ - زيادة الكاف الجارة.....
- ٦٧ - حذف خبر (إن) للعلم به.....
- ٦٨ - الفصل بين المضاف والمضاف إليه بفاعل متعلق بغير المضاف.....
- ٦٩ - إثبات ألف (أنا) في الوصل إجراء له مجرى الوقف.....
- ٦٩ - حول تاء التأنيث على الوصف الخاص بالنساء.....
- ٧٠ - الجمع بين اللغتين في (فَعَال) المختوم بالراء.....
- ٧١ - استعمال اللهم في غير النداء وتخفيف ميمه.....
- ٧٢ - استعمال (عن) بمعنى (في).....
- ٧٢ - إضمار المنصوب بإن مع جعل (مَنْ) للجزاء.....
- ٧٣ - النعت باسم الجوهر لتأويله بالمشقق.....
- ٧٤ - قلب الواو تاء وإدغامها في تاء الافتعال.....
- ٧٥ - الخاتمة.....
- ٨٧ - الهوامش.....
- ١٠١ - المصادر والمراجع.....

الملخص

يتناول البحث الشاهد الشعري، وبيان العلاقة بين الشاهد النحوي والشعر الجاهلي لإبراز قيمة دور الشعر الجاهلي في التقعيد النحوي.

وقد علل البحث تقدم الشاهد الشعري على الشاهد القرآني؛ فالشعر ديوان النحاة وميدان للأخذ والرد، بالمقابل القرآن ليس كتاباً نحوياً أو لغوياً، ولم ينزل ليقعد القواعد النحوية؛ لذا جاءت مسائل الخلاف حول الشاهد الشعري .

ويتخذ البحث من شعر الأعشى في ديوانه مثلاً لتحقيق أهمية الشاهد الشعري وأثر تعدد الروايات في الاستشهاد النحوي، فنتبع تغيير النحاة للشواهد لتصبح شواهد نحوية، ولا يمكن دراسة التغييرات التي طرأت على الشواهد الشعرية بمعزل عن الروايات الأخرى في البيت.

ويتوفر البحث على دراسة المسائل النحوية الواردة في شعر الأعشى مرتبة بحسب ورودها في الديوان ومقارنتها بما هو موجود في كتب النحو وحصص نسبة التغيير في جميع الشواهد الشعرية التي وردت في كتب النحاة؛ ليبين أثر هذا التغيير في الرواية.

المقدمة

الشعر ديوان النحاة، هذا أصدق ما يقال عن اهتمام النحاة بالشعر؛ فلولا الشعر ما قام النحو، ولولا الشعراء ما نحا النحاة النحو.

فالشعر هو عماد النحو، وأول ما يتبادر إلى الذهن عندما يقال استشهد النحاة أو الشاهد النحوي هو الشعر.

وأرى أن الشاهد الشعري احتل المركز الأول بين الشواهد متقدماً على الشاهد القرآني لأمرين يغفل عنهما كثير من الدارسين:

الأمر الأول: أن القرآن ليس كتاباً نحويّاً أو لغويّاً؛ بمعنى أن القرآن لم ينزل ليقعد القواعد النحوية.

الأمر الآخر: أن الشعر ميدان رحب وفسيح للأخذ والرد؛ فالكوفي لو استشهد بآية من القرآن، لم يستطع البصري أن يقول هذا شاذ أو نادر، وعندما يستشهد بأكثر من بيت يقول البصري بملء فيه «غير مستحقب إثمًا من الله ولا واغل»: شاذ، نادر، يحفظ ولا يقاس عليه ..

لأجل ذلك وجد النحوي ضالته في الشعر فضلاً عن الروايات الكثيرة التي يروى بها الشعر؛ فرواية تجعل من البيت شاهداً شعريّاً لا يخلو منه كتاب نحوي، ورواية ثانية تسقط هذا الاستشهاد أو تجعله قابلاً للاحتمال ليدخل دائرة «الدليل إذا تطرق إليه الاحتمال سقط به الاستدلال».

ومن يقرأ كتاب (الإنصاف) يجد أن كل مسائل الخلاف والأخذ والرد مبناها على الشعر، ونذر الخلاف حول شاهد قرآني أو حول إعمال القياس أو

فالشعر حياة النحوي الذي يستشهد به على ما يصحح مذهبه، والذي يستشهد به أيضاً على ما يبطل مذهب غيره. والذي يطبق عليه قواعد الإسناد مثل: شعر مجهول، لا يعرف قائله .

ولعل السبب في تناقض البصريين مع أنفسهم يرجع إلى الشعر؛ فالبصريون يستشهدون ببيت وحيد رواه أعور عن كسيح ويرفضون في المسألة التالية شواهد الكوفيين، على الرغم من إجماع العرب على أن الكوفيين أعلم بالشعر من البصريين. ولنأخذ مثلاً على ذلك: ذهب الكوفيون إلى أن (أَنَّ) الخفيفة تعمل في المضارع النصب مع الحذف من غير بدل، وذهب البصريون كالعادة إلى عكس ذلك، الكوفيون احتجوا بـ «ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى» .

وقال البصريون: الرواية عندنا على الرفع وهي الرواية الصحيحة، وأما من رواه بالنصب، فلعله رواه على ما يقتضيه القياس عنده من إعمال (أن) الحذف، ولئن صحت الرواية بالنصب فهو محمول على أنه توهم أنه أتى بـ (أن) فنصب على طريق الغلط ...

وهكذا أنعش الشعر النحو؛ أخذ ورد وتأويل يتحرج النحوي أن يفعل مثله مع القرآن .

فالشاهد المشهور «وما كان نفساً بالفراق تطيب» :

قال البصريون: الرواية الصحيحة عندنا: وما كان نفسي بالفراق تطيب، قالوا: ولئن سلمنا صحة ما رواه الكوفيون فنقول: نصب (نفساً) بفعل مقدر لا على التمييز، ولو قدرناه على التمييز كما قال الكوفيون لا يكون فيه حجة؛ لأنه جاء على الشذوذ.

ويقفز إلى الذهن ما قيل عن الأصمعي الذي لا يجيب في القرآن وحديث النبي ﷺ، وكان لا يفسر شيئاً من القرآن ولا شيئاً من اللغة له نظير في القرآن ... والذي يقال عنه ذلك، يقال عنه أيضاً «كان يحفظ من الرجز - وحده - أربعة عشر ألف أرجوزة»^(١).

وقد ذكر ابن جني روايتين صريحتين في هذا المعنى، قال:

قال ذو الرمة: وطاهر لها من يابس الشخت

فقيل له: أنشدتنا بأئس فقال: يابس بأئس واحد . وهذا شعر ليست عليه مضايقة الشرع .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى قال: كان يحضر ابن الأعرابي شيخ من أهل مجلسه فسمعه يوماً ينشد:

وموضع زين لا أريد براحه كأي به من شدة الروع أنس

فقال له الشيخ: ليس هكذا أنشدتنا يا أبا عبد الله . فقال: كيف أنشدتك؟ فقال له: وموضع ضيق . فقال: سبحان الله ! تصحبنا من كذا وكذا سنة ولا تعلم أن الزين والضيق شيء واحد؟ فهذا لعمرى شائع؛ لأنه شعر وتحريفه جائز؛ لأنه ليس ديناً ولا عملاً مسنوناً^(٢) .

والشعراء والنحاة أبناء لعلات: الأم واحدة والأب مختلف، وذلك يظهر في أكثر من مجال، تجد مثلاً شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري وشرح قصيدة بانث سعاد لابن هشام، وشرح الأعلام لدواوين الشعراء الستة الجاهليين، وشرح الأعلام لديوان طرفة، وشرحه أيضاً لحماسة أبي تمام ولديوان زهير، وشرح ثعلب لديوان زهير، وشرح ابن جني لأشعار الهذليين، وشرحه لديوان المتنبي.

ومن العلاقة التي تربط النحاة بالشعراء رواية دواوينهم؛ فامرؤ القيس مثلاً روى ديوانه أكثر من راو، من هؤلاء الأعلام الشنتمري الذي روى عن أبي حاتم السجستاني عن الأصمعي.

وثعلب كما أسلفنا روى ديوان زهير،

وهناك علاقة أخرى تتمثل في أدب النحاة، إذا جاز هذا التعبير، فلا تجد نحوياً إلا ويقال في ترجمته مولده . مؤلفاته، شعره، حتى أصبحت كلمة (شعره) من لوازم تراجم النحاة، فقلما تجد نحوياً لم يقل الشعر.

إذن، العلاقة وثيقة بين نحوي يقعد القواعد، وشاعر يوافق ويخالف هذه الوثائق حتى تقاوم الزمن، وبدأت مرحلة تدوين الدواوين وتدوين النحو من دواوين كالكتاب والمقتضب والأصول.

وهنا انتهت مرحلة المشافهة وبدأت مرحلة الاستشهاد أو تسجيل الشواهد في كتاب نحوي.

الشواهد كثيرة جداً والروايات المختلفة لهذه الشواهد لا تحصى .

فالنابغة يقول:

زعم البوارح أن رحلتنا غداً وبذاك خبرنا الغراب الأسود

وقد أصلح رواية العجز إلى وبذاك تنعاب الغراب الأسود (٣).

قال السيوطي: كثيراً ما تروى الأبيات على أوجه مختلفة، وربما يكون الشاهد في بعض دون بعض، وقد سئلت عن هذا قديماً فأجبت باحتمال أن يكون الشاعر أنشد مرة هكذا ومرة هكذا (٤).

هذا عن تغيير الشاعر نفسه لما قال، أما عن تغيير الرواة فحدث ولا حرج. يقول ابن مقبل: إني لأرسل البيوت عوجاً فتأتي الرواة بها وقد أقامتها. وقد اشتهر عن رواة جرير بأنهم يقومون ما انحرف من شعره وما فيه من السناد (٥).

ولللحاة دور لا ينكر في تغيير بعض الروايات؛ فشاهد جرير المعروف:

ألا أضحت حبالكم رماماً وأضحت منك شاسعة أماما

الرواية الصحيحة فيه «وما عهد كعهدك يا أماما» قال أبو زيد:

وهذا شيء يصنعه النحويون (٦).

وشاهد النحاة: «من يفعل الحسنات الله يشكرها». قال عنه الأصمعي: إن النحويين صنعوا هذه الرواية .

وقول الفرزدق

إذ هم قريش وإن ما مثلهم بشر
إذ هم قريش وإن ما مثلهم بشر

قال المبرد: إن بعض النحويين نصبوا (مثلهم) وهذا خطأ فاحش (٧)، وعلى كلِّ

فالشواهد النحوية عرفت طريق الاختلاف في الرواية منذ زمن سيبويه حتى مؤلفات العصر الحديث .

واختلاف الروايات كما أسلفنا مرجعه إلى الشاعر - وهذا نادر جداً - وإلى النحاة ثم إلى الرواة .

وتظل الرواية الصحيحة التي نطق بها الشاعر هي التي أثبتت في ديوانه: «السيف أصدق أنباء من الكتب» .

فالديوان هو المرجع الأساسي في التأكد من صحة الرواية، تأتي بعد ذلك كتب الأدب وكتب النحو وكتب اللغة ... لكن الديوان هو الأساس.

وقد حاولت في هذه الدراسة تعرف تغيير النحاة للشواهد، أو بمعنى آخر الأبيات الشعرية التي غيرها النحاة لتصبح شواهد نحوية. هذا ما يخص النحوي، أما تغيير كلمة ووضع كلمة أخرى مكانها بعيداً عن موضع الشاهد فأمر خارج عن نطاق النحاة، وإن فعله النحاة فهو أمر يشرك فيه الجميع وخاصة الرواة .

ولا يمكن أن ندرس الشواهد التي طال التغيير فيها موضع الشاهد بمعزل عن الروايات الأخرى في البيت؛ لذلك اخترت شاعراً جاهلياً كانت العرب تسميه (صناجة العرب)، وهو الأعشى الكبير ميمون بن قيس .

هذا عن الشاعر، أما عن الديوان فقد اخترت أصح نشرة لديوانه وهي التي حققها الدكتور محمد محمد حسين. وقد ظهرت الطبعة الأولى لهذا التحقيق عام ١٩٥٠م، وقد نشر المستشرق الألماني رودولف جاير ديوان الأعشى لأول مرة عام ١٩٢٨م .

أما عن عملي في هذه الدراسة فقد جمعت الشواهد النحوية التي وردت في شعر الأعشى وأثبتت في ديوانه، واستبعدت ما أخطأ النحاة في نسبته إلى الأعشى مثل:

بأية تقدمون الخيل شعناً كأن على سنانكها مداً^(٨)

واستبعدت أيضاً ما نسبه خطأ صاحب المعجم المفصل في شواهد النحو

الشعرية؛ حيث نسب إلى الأعشى خطأ قول الحطيئة:

متى تأتته تعشوا إلى ضوء ناره تجد خير نارٍ عندها خير موقد

واستبعدت أيضاً ما ذكره صاحب المعجم على أنه من الشواهد النحوية وليس كذلك، مثل قول الأعشى:

قد نخضب العيرَ من مكنون قائله وقد يشيط على أرماحنا البطل

فالبيت يستشهد به على مسألة لغوية، وهي مجيء يشيط بمعنى يهلك .

وبعد أن جمعت شواهد الأعشى النحوية قمت بمراجعة ديوان^(٩) الشاعر لأذكر الرواية الصحيحة للشاهد، وقد اتفقنا على أنها رواية الديوان، ثم ذكرت الروايات الأخرى للشاهد التي ركزت في كتب النحاة مع التنبيه على الروايات التي لا علاقة لها بموضع الشاهد والتنبيه على الروايات التي لها علاقة بموضع الشاهد .

وبعد أن بينت ذلك ونبهت عليه ذكرت علاقة الشاهد بالشواهد الشعرية الأخرى؛ بمعنى آخر، هل شاهد الأعشى هو الشاهد الوحيد على هذه المسألة؟

هل هناك شواهد شعرية أخرى؟

ويبقى الهدف من هذه الدراسة معرفة أثر تعدد الروايات في الاستشهاد النحوي، هل النحاة يغيرون الأبيات لأجل الاستشهاد النحوي فقط؟ وما نسبة هذه الأبيات بجانب الأبيات المغيرة، التي جاء التغيير فيها بعيداً عن موضع الشاهد؟ وما نسبة الأبيات التي لم تتغير فيها الرواية بجانب الأبيات التي تغيرت فيها الرواية؟

والإجابة عن هذه الأسئلة جاءت في خاتمة هذا البحث التي شملت إحصاءات دقيقة عن شواهد الأعشى التي سلمت من التغيير، والتي تغيرت فيها الرواية.

ونوجز منهج وخطة هذه الدراسة، من مقدمة تناولت فيها موضوع الاستشهاد

بالشعر عند النحاة وتعدد الروايات المستشهد بها.
اعتمدنا على الشواهد الشعرية بديوان الأعشى ومقارنتها بما هو موجود منها
في كتب النحاة لنبين أثر هذا التغيير في الرواية.
فجاءت الأبيات في الدراسة مرتبة بحسب ورودها في الديوان، ثم حصرنا نسبة
التغيير في جميع الشواهد الشعرية التي وردت في كتب النحاة.

المسائل النحوية التي استشهد بها النحاة من شعر الأعشى مرتبة بحسب ورودها في الديوان

مجيء (الباء) بمعنى (في)؛ أي الظرفية

قال الأعشى:

ما بكاءً الكبير بالأطلالِ وسؤالي فهل ترد سؤالي

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٠)، وقد استشهد به الرضي في شرح الكافية برواية، وسؤالي وما ترد سؤالي، وأنشده البغدادي في الخزانة: وما يرد سؤالي^(١١). وهذان التغيران لا علاقة لهما بموضع الشاهد، فالشاهد مجيء الباء للظرفية؛ أي بمعنى (في) والتقدير، ما بكاءً الكبير في الأطلال .

أما عن موقع الشاهد من الشواهد النحوية، فالشاهد هو الدليل الشعري الوحيد على مجيء الباء للظرفية، فابن مالك في شرح التسهيل ذكر من معاني الباء: الظرفية، وقد استشهد على ذلك بشواهد قرآنية مثل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ (الأنفال ٤٣) وكذا فعل ابن هشام^(١٢): فبيت الأعشى - إذن - هو الشاهد الشعري الوحيد على هذه المسألة .

إعمال (لات) في (هنا) الإشارية

قال الأعشى:

لَاتَ هُنَا نَكَرَى جَبِيرَةَ أَوْ مَنْ جاء منها بطائف الأحوالِ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٣)، وقد رواه كذلك ابن يعيش والبغدادي، ورواه ابن جني (أم من)^(١٤).

والتغيير لا علاقة له بموضع الشاهد؛ فالشاهد في قوله: لات هنا، حيث عملت (لات) في (هنا) الإشارية ف(هنا) خبر لات، واسمها محذوف، و(هنا) بمعنى الحين.

الإيضاح وفي شرح المفصل (٢٢).

والشاهد في قول الأعشى (عواوير) وهو جمع شاذ لأن المفرد (عُور)، قال ابن يعيش: وقد شذ من ذلك أشياء فجاءت مكسرة، وذلك يحفظ ولا يقاس عليه؛ فمن ذلك قولهم عوار وعواوير للجان أجروه مجرى الأسماء؛ لأنهم لا يقولون للمرأة عوارة؛ لأن الشجاعة والجبن من أوصاف الرجال لحضورهم الحرب وكثرة لقاءهم الأعداء (٢٣)، فشبهوا عُوراً وعواوير بكُلاب وكلايب، والقياس: عُورون (٢٤)، وبيت الأعشى هو الشاهد الوحيد على جمع عوار على عواوير.

حذف جواب (رب) ومجيئها للتكثير

قال الأعشى:

رب رقد هرقته ذلك اليو م وأسرى من معشر أقتال

كذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر (٢٥)، وبهذه الرواية ورد في الإيضاح وشرح شواهد وفي المفصل وشرحه، وقد فسّر ابن يعيش الأقتال بأنه جمع قتل وهو العدو (٢٦).

وورد الشاهد في المغني والخزانة برواية (أقيال) (٢٧). ولا علاقة للتغيير بموضع الشاهد، فالشاهد حذف جواب (رب): أي: رب رقد مهرق ضمته إلى أسرى.

وفي البيت شاهد آخر وهو مجيء (رب)، للتكثير، ومثله:

رب من أنضجت غيظاً قلبه قد تمنى لي موتاً لم يطع (٢٨)

استعمال (لن) للدعاء، وإعمال (زال) مصحوبة بالنفي

قال الأعشى:

لن تزالوا كذلكم ثم لا زل — ت لهم خالداً خلود الجبال

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر (٢٩)، وقد أشدّه بهذه الرواية ابن السراج

وابن هشام والسيوطي والأشموني^(٣٠)، ورواه برواية (ما زلت) أبو حيان^(٣١).
 والتغيير لا علاقة له بموضع الشاهد. ففي البيت شاهدان، أولهما: مجيء (لن)
 للدعاء، أجاز ذلك ابن عصفور والسيوطي ورفض ذلك ابن السراج، قال: والدعاء
 بـ (لن) غير معروف.

قال السيوطي: والمختار عندي أن (لن) تأتي للدعاء، واستشهد على ذلك بقول
 الأعشى السابق: لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت... قال لأن عطف الدعاء في البيت قرينة
 ظاهرة في أن المعطوف عليه دعاء لا خبر^(٣٢).

ولم أر شاهداً شعرياً آخر على خروج (لن) للدعاء إلا بيت الأعشى السابق.
 أما عن الشاهد الآخر في البيت ففي قوله: لا زلت لهم خالداً؛ حيث عملت (زال)
 مصحوبة بالنفي سواء كان النفي بحرف أو فعل أو اسم، والنفي في (زال) في بيت
 الأعشى جاء بحرف (لا)، والشواهد على ذلك كثيرة^(٣٣).

حذف ياء المتكلم في الوقف، ودخول نون التوكيد الثقيلة على المضارع الواقع بعد الاستفهام

قال الأعشى:

فهل يمنعني ارتيادي البلا د من حذر الموت أن يأتين
 ومن شاني كاسفٍ وجَّههُ إذا ما انتسبتُ له أنكرنُ

هكذا ورد البيتان في ديوان الشاعر وهما متباعداً^(٣٤)، وقد أنشدهما سيبويه
 ومن تابعه كابن السيرافي والأعلم متتاليين^(٣٥).

وقد نبه ابن السيرافي على تباعد البيتين في ديوان الشاعر، قال: ثم أنشد - أي
 سيبويه - للأعشى من قصيدة بيتين متباعدين، وجمع بينهما في الإنشاد لأجل أن
 في آخر كل واحد منهما شاهداً على ما ذكر من الحذف^(٣٦).

أما عن تغيير النحاة للبيتين فلا يكاد يذكر، حيث روى ابن جني البيت الأول

(ارتباد) وروى ابن يعيش البيت الأول: (وهل) ^(٣٧). وهذا التغيير لا علاقة له بموضع الشاهد.

أما عن الشاهد في البيتين، ففي البيتين شاهدان، الأول منهما حذف ياء المتكلم والكسرة التي قبلها في (أنكرن ويأتين) وهناك شاهدان آخران على هذا الحذف وهما قول النابغة:

إذا حاولت في أسدٍ فجوراً فإني لستُ منك ولستُ منُ
وقوله أيضاً:

وهم وردوا الجفارَ على تميم وهم أصحابُ يومِ عكاظِ إنُ ^(٣٨)

أما عن الشاهد الآخر في البيتين ففي قول الأعشى: فهل يمنعني؛ حيث دخلت نون التوكيد الثقيلة على المضارع الواقع بعد الاستفهام.

وهناك شاهد آخر على هذه المسألة، وهو قول امرئ القيس:

قالت فطيمةً حلَّ شِعْرُكَ مِدْحَةً أبعد كندةً تمدحنُ قبيلًا

حيث أكد المضارع بالنون الثقيلة لوقوعه بعد همزة الاستفهام ^(٣٩).

عود الضمير على متأخر لأنه في نية التقديم

قال الأعشى:

أفادَ الملوكَ فأفناهُمُ وأخرجَ من بيته ذا حزنُ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر ^(٤٠)، ورواه الأنباري (ذا جدن)، قال: ويروى: ذا يزن ^(٤١).

ولا علاقة للتغيير بموضع الشاهد فالشاهد في قوله: وأخرج من بيته ذا حزن حيث أعاد الضمير على متأخر، لأنه في تقدير التقديم، ومثله قول زهير:

من يلق يوماً على علاته هراً يلق السماحة منه والندى خلقاً ^(٤٢)

تعدي (نبأً وأنبأ) إلى ثلاثة مفاعيل

قال الأعشى:

ونبئت قيساً ولم أبله
كما زعموا خير أهل اليمن

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٤٣)، وقد رواه ابن مالك: (ونُبِّئْتُ)؛ أي كرواية الديوان، وكذا فعل السيوطي في الهمع، ورواه ابن عقيل (وأنبئت قيساً)^(٤٤).

والشاهد على رواية الديوان وابن مالك تعدي الفعل (نبأً) إلى ثلاثة مفاعيل، ومثله قول النابغة:

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها
يهدي إليّ غرائب الأشعار^(٤٥)

والشاهد على رواية ابن عقيل تعدي الفعل (أنبأ) إلى ثلاثة مفاعيل.

العطف على ما فيه الألف واللام وهو مضاف إلى غير الألف واللام

قال الأعشى:

الواهبُ المائة الهجانَ وعبدها
عوذاً تزجّي خلفها أطفالها

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٤٦)، وقد حدث نوعان من التغيير في إنشاد البيت .

التغيير الأول: تزجي بينها، فعل ذلك سيبويه والأعلم والصيمري وابن عصفور^(٤٧)، وأنشده برواية الديوان المبرد وابن السراج^(٤٨).

التغيير الآخر يتمثل في ضبط كلمات الشاهد، حيث أنشده سيبويه الواهبُ المائة الهجانَ وعبدها وقد قدم لذلك بقوله: ومن ذلك إنشاد بعض العرب^(٤٩).

وقال المبرد: وبيت الأعشى ينشد جرّاً، فإن قال قائل ما بالك جررت (عدها) وإنما يضاف في هذا الباب إلى ما فيه الألف واللام تشبيهاً بالحسن الوجه، وأنت لا

يجوز لك أن تقول: الواهب المائة والواهب عبدها ؟

فإنما جاز هذا في المعطوف على تقدير: واهب عبدها، كما جاز رب رجل وأخيه^(٥٠).

الوقف على المنسوب بالمنون بالسكون

قال الأعشى:

إلى المرءِ قيسٍ أطيلُ السُّرى وأخذُ من كلِّ حيٍّ عَصْمٌ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٥١)، وهكذا أنشده الرضي^(٥٢)، وقد ورد عجز الشاهد عند ابن جني والرضي في شرح الشافية والبغدادي في شرح شواهدا، وابن يعيش دون تغيير في الرواية^(٥٣).

والشاهد في قول الأعشى: وأخذ من كل حي عصم، والأصل (عصما) ووقف عليه في لغة ربيعة بالسكون، فإنهم يجيزون تسكين المنسوب بالمنون في الوقف.

والملاحظ أن سيبويه لم يذكر لغة ربيعة وإنما اكتفى بذكر وقف جمهور العرب الذين يقفون على المنسوب بالمنون بالألف، قال: وأما كل اسم منون فإنه يلحقه في حال النصب في الوقف بالألف^(٥٤).

ومن ثم لم يرد شاهد الأعشى عند سيبويه، وكذا لم يذكره المبرد ولا ابن السراج.

واستشهد بعجزه ابن جني على وقف ربيعة على المنون المنسوب، ثم تبعه الرضي وابن يعيش وغيرهما.

والملاحظ أيضاً أن النحاة الذين ذكروا لهجة ربيعة في الوقف على المنون المنسوب اقتصرُوا على شاهدين، أولهما شاهد الأعشى السابق «وأخذ من كل حي عصم»، وآخرهما رجز لا يعرف قائله:

قد جعلَ القين على الدفِّ إبر^(٥٥)

ومن النحاة من ذكر هذه اللهجة ولم يذكر لها شواهد؛ منهم – على سبيل المثال – المبرد في المقتضب، وابن مالك في التسهيل وفي شرحه والأشموني في شرحه للألفية وغيرهم.

الوقف بنقل الحركة الأخيرة إلى ما قبلها

قال الأعشى:

أذاقتهم الحرب أنفاسها وقد تكره الحرب بعد السلم

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٥٦)، وبهذه الرواية ورد في الحجة وفي سر صناعة الإعراب^(٥٧)؛ والشاهد نقل حركة الميم في (السلم) إلى الحرف الذي قبلها وهي لغة للعرب ذكرها سيبويه والنحاة من بعده .

قال سيبويه: وذلك قول بعض العرب: هذا بَكْرٌ، ومن بَكْرٌ ومن قال الراجز:

أنا ابن ماوية إذا جدَّ النَّقْرُ

أراد النَّقْرُ^(٥٨).

أي أن سيبويه ذكر اللغة واستشهد لها برجز ولم يستشهد ببيت الأعشى. وهناك شواهد أخرى اشتهرت في كتب النحاة على هذه اللغة مثل:

عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي سبني لم أضربُه

أراد: لم أضربُه، فنقل ضمة الهاء إلى الباء.

ومثله:

من يأتمر للخير فيما قَصَدُه تحمّد مساعيه ويعلم رَشَدُه

الشاهد في (قصدُه) بضم الدال فإنه في الأصل بالفتح؛ لأنه ماض من القصد، ولكنه لما وقف عليه نقل حركة الهاء إلى الدال وهي متحركة^(٥٩).

مجيء الاسم المنصوب بعد (إلا) مفعولاً مطلقاً مؤكداً للفعل قبله

قال الأعشى:

أحلُّ به الشيبُ أثقاله وما اعتَرَهُ الشيبُ إلا اعتَراراً

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٦٠): اعتره، اعتراراً بالعين المهملة، وقد غير النحاة رواية الديوان؛ فقد رواه ابن عصفور اعتره... اعتراراً بالغين، وكذا فعل ابن يعيش والرضي وابن هشام والمرادي والبغدادي^(٦١).

وهناك تغيير آخر في الشاهد في قول الأعشى: أحل به، حيث أنشده الرضي والبغدادي: أحل له.

وعلى كلِّ فالتغيير لا علاقة له بموضع الشاهد، فالشاهد في قوله (إلا اعتراراً): حيث جاء الاسم المنصوب بعد (إلا) مفعولاً مطلقاً مؤكداً للفعل قبله.

ويبدو أن بيت الأعشى هو الشاهد الشعري الوحيد على هذه المسألة والدليل على ذلك أن المصادر السابقة لم تذكر إلا هذا الشاهد الشعري.

النصب على التمييز

قال الأعشى:

تقول ابنتي حين جدِّ الرحيد —لُ أبرحتَ رباً وأبرحتَ جارا

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٦٢)، ورواه سييويه (فأبرحتَ رباً) وتبعه على ذلك الأعلم وابن السراج^(٦٣).

وأنشده الرضي والبغدادي برواية الديوان: أبرحتَ رباً وأبرحتَ جارا^(٦٤).

والشاهد في البيت نصب (رباً وجارا) على التمييز؛ أي أبرحت من رب وأبرحت من جار، ومثله:

ومرّة يحميهم إذا ما تبددوا ويطعنهم شزراً فأبرحت فارساً^(٦٥)

حذف اللام قبل أن وتخفيف الهمزة بين بين

قال الأعشى:

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضْرَبَهُ رَيْبُ الْمَنُونِ وَدَهْرٌ مَفْنَدٌ خَبْلٌ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٦٦)، وقد أنشده سيبويه برواية (ودهر مُفْسِدٌ) في باب من أبواب أن التي تكون والفعل بمنزلة المصدر، وبرواية (ودهر متبل) في باب الهمز^(٦٧)، وهناك تغيير ثالث في رواية الشاهد وهو قوله: ريب المنون، حيث رواه الأنباري (ريب الزمان).

وبذلك تكون هناك رواية الديوان التي وافقها الصيمري^(٦٨).

ورواية سيبويه الأولى (دهر مفسد)، التي تابعه فيها ابن السيرافي والأعلم والأنباري^(٦٩).

ورواية سيبويه الأخرى (دهر متبل)، التي تابعه فيها الرضي والبغدادي^(٧٠).
ورواية الأنباري (ريب الزمان)^(٧١).

والتغيير في الرواية كما هو واضح لا علاقة له بموضع الشاهد؛ فقد استشهد سيبويه والنحاة من بعده بالشاهد على أمرين، الأول: حذف الجار وهو اللام قبل (أن)، والتقدير: الآن، قال سيبويه: واعلم أن اللام ونحوها من حروف الجر قد تحذف مع أن كما حذفت من أن، ثم استشهد على هذا الحذف بأيتين، الأولى قوله عز وجل: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾ (البقرة: ٢٨٢)، والأخرى قوله تعالى: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ (القلم: ١٤) وهي قراءة حمزة، ثم استشهد ببيت الأعشى السابق^(٧٢).

أما عن الشاهد الآخر في البيت ففي قوله أيضاً: أَنْ رَأَتْ رَجُلًا؛ حيث استشهد به سيبويه وغيره من النحاة على تخفيف الهمزة من (أَنْ) قال في الكتاب: فلو لم تكن بزنتها مخففة لانكسر البيت^(٧٣).

وفي المسألتين - حذف اللام قبل أن، وتخفيف الهمزة بين بين - لم تذكر شواهد شعرية أخرى غير شاهد الأعشى السابق .

نيابة غير الفاعل عن الفاعل لإصلاح النظم

قال الأعشى:

علقتها عرضاً وعلقتُ رجلاً غيري وعلقتُ أخرى غيرها الرجلُ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٧٤) وبهذه الرواية استشهد به ابن مالك في شرح التسهيل والشاهد في البيت نيابة غير الفاعل عن الفاعل لغرض لفظي، وهو إصلاح النظم، وقد استشهد ابن مالك بشاهد آخر وهو قول عنتره:

فإذا شربت فإنني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم^(٧٥)

بناء المنادى على الضم لأنه نكرة مقصودة

قال الأعشى:

قالت هريرة لما جئتُ زائرها ويلي عليك وويلي منك يا رجلُ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٧٦)، وقد ورد في المحتسب والحلل في شرح أبيات الجمل، وشرح المفصل والخزانة دون تغيير في رواية الديوان^(٧٧) والشاهد في قوله (يا رجل)؛ حيث بُني المنادى على الضم؛ لأنه نكرة مقصودة. وفي المسألة شواهد شعرية أخرى غير شاهد الأعشى مثل قول كثير:

ليت التحية لي فأشكرها مكان يا جمل حييت يا رجل^(٧٨)

مجيء الشرط مضارعاً ضرورة

قال الأعشى:

إمّا ترينا حفاةً لا نعال لنا إنا كذلك ما نحفي ومنتعلُ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٧٩)، وبهذه الرواية استشهد به الرضي في

شرحه للكافية، والبغدادي في الخزانة^(٨٠).

والشاهد فيه مجيء الشرط مضارعاً ضرورة، والشواهد على ذلك كثيرة، منها قول الشنفرى:

فإن يك من جن لأبرح طارقاً وإن يك إنساً، ما لها الإنس تفعل
وقال أيضاً:

فإن تبتئس بالشنفرى أم قسطل لما اغتبطت بالشنفرى قبل أطول
وقال غيره:

لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي أن بيتي واسع^(٨١)

إضمار اسم (أن) المخففة

قال الأعشى:

في فتية كسيوف الهند قد علموا أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٨٢)، وقد غير سيبويه والنحاة من بعده عجز الشاهد ليصبح: «أن هالك كل من يحفي وينتعل، فعل ذلك سيبويه في أربعة مواضع من كتابه وابن السيرافي والأعلم والمبرد وابن جني والزمخشري وابن يعيش، والأنباري والرضي والبغدادي والسيوطي^(٨٣).

والملاحظ أن سيبويه غير عجز الشاهد وأن النحاة تبعوه في ذلك وأنه لا علاقة للعجز الذي استشهد به النحاة بالمروى في الديوان، والقصيدة كلها ليس فيها عجز بهذا اللفظ، ولا يمكن أن يكون «أن هالك كل من يحفي وينتعل» مغيراً من: إنا كذلك ما نحفي ونتنعل؛ لأن هذا عجز شاهد للنحويين .

إما ترينا حفاة لا نعال لنا إنا كذلك ما نحفي ونتنعل

وهنا تثار قضية أن العجز مصنوع، قال البغدادي: قال السيرافي: وفي كتاب أبي بكر مبرمان: هذا المصراع معمول؛ أي مصنوع، والثابت المروي: أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل.

قال: والشاهد في كلتا الروايتين واحد؛ لأنه في إضمار الهاء في (أن) وتقديره: أنه هالك، وأنه ليس يدفع. انتهى.

قال ابن المستوفي: والذي ذكره السيرافي صحيح، ولا شك أن النحويين غيرهه ليقع الاسم بعد (أن) المخففة مرفوعاً وحكمه أن يقع بعد (أن) المثقلة منصوباً، فلما تغير اللفظ تغير الحكم^(٨٤).

إذن؛ هذا المصراع معمول؛ أي مصنوع كما ذكر مبرمان، والغريب أن الشاهد واحد في المصراع المعمول، والثابت في الديوان وهو تخفيف (أن) وحذف اسمها المضمرة والتقدير: أنه هالك، وأنه ليس يدفع^(٥٨).

وأرى أنه لا داعي للحديث عن موقع الشاهد من الشواهد الشعرية الأخرى في المسألة؛ لأن النحويين - وإن غيرهه - لم يكن الدافع حاجتهم إلى الاستشهاد على إضمار اسم (أن) المخففة؛ لأن هذا الاستشهاد يصح على الروايتين، رواية الديوان ورواية النحويين.

إعمال اسم الفاعل المنون اعتماداً على المنصوب المقدر

قال الأعشى:

كناطحٍ صخرةً يوماً ليفلقها فلم يَضِرْها وأوهى قرنه الوعلُ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٨٦)، وقد أنشده ابن هشام (ليوهنها) وكذا ابن عقيل^(٨٧).

ولا علاقة لهذا التغيير بموضع الشاهد، فالشاهد في قوله كناطح صخرة، حيث أعمل اسم الفاعل المنون فنصب به (صخرة) اعتماداً على الموصوف المقدر أي

كوعل ناطح صخرة، ومثله:

وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه
وما كل مؤت نصحه بلبيب
أي رجل مؤت نصحه^(٨٨)

مجيء الكاف اسماً

قال الأعشى:

هل تنتهون ولا ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٨٩)، وقد رواه المبرد (أنتتهون)^(٩٠).

ورواه ابن السراج (أنتتهون ولن)^(٩١) ورواه الرضي أنتتهون وهل ينهى^(٩٢)، ورواه البغدادي لا تنتهون... يهلك فيه الزيت والفتل^(٩٣). ورواه ابن بري أينتتهون^(٩٤)

ولم أر مصدراً نحوياً يروي البيت كرواية الديوان، والشاهد بعيد عن كل هذه التغييرات؛ فالشاهد في قوله (كالطعن) حيث جاءت الكاف اسماً وهي فاعل لـ (ينهى).

ولم أر شاهداً شعرياً آخر على استعمال الكاف اسماً ووقوعها فاعلاً، لكن هناك شواهد على استعمالها اسماً ووقوعها مبتدأ كقول الشاعر:

بنا كالجوى مما نخاف وقد ترى شفاء القلوب الصاديات الحوائم

وتقع أيضاً اسماً لكان كقول جميل بثينة:

لو كان في قلبي كقدر قلامة فضلاً لغيرك ما أتتك رسائلي^(٩٥)

يجوز في الشعر أن يكون الجواب للشرط مع تأخره عن القسم

قال الأعشى:

لئن منيت بنا عن غب معركة لم تُلّفنا من دماء القوم ننتقل

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٩٦)، وأنشده الفراء والهروي والرضي والبغدادى، وابن مالك والأشموني (لا تلفنا)^(٩٧).

والشاهد أنه اجتمع في البيت الشرط والقسم، الشرط (إن) في قوله لئن، والقسم دلالة اللام عليه؛ لأنها موطئة لقسم محذوف، وقد جاء هنا الجواب للشرط مع تأخره عن القسم بدليل (لا تلفنا) بالجزم وهو جواب الشرط دون القسم.

ومثله:

لئن كان ما حدثته اليوم صادقاً أصم في نهار الغيظ للشمس بادياً

وقال آخر:

حلفت له: إن تدلج الليل لا يزل أمامك بيت من بيوتى سائر^(٩٨)

واعتبار الشرط وإلغاء القسم مع تصدره ضرورة عند الرضي وغيره وقد خلا من ذكر هذه الضرورة كتاب الضرائر لابن عصفور كأنه لم يعتبر ذلك ضرورة^(٩٩).

ما يصلح للظرفية من الأمكنة

قال الأعشى:

نحن الفوارس يوم العين ضاحية جنبي فطيمة لا ميل ولا عزل

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٠٠)، وقد رواه سيبويه يوم الحنو، وتابعه على ذلك ابن السيرافي قال: والحنو^(١٠١)، منعطف الوادي ونواحيه، كأنه قال: نحن الجماعة التي قاتلت يوم الحنو بارزة؛ أي نحن الذين جاهروا بالقتال^(١٠٢)، وتابع سيبويه على هذه الرواية أيضاً الأعم وفسر (الحنو) بأنه موضع بعينه^(١٠٣)، وذكر ابن مالك الشاهد أيضاً برواية سيبويه^(١٠٤).

وهنا ننبه إلى أن شارح الديوان الدكتور محمد حسين أشار إلى خطأ من روى (يوم الحنو)؛ لأن يوم الحنو هو يوم ذي قار، وأحسن الناس بلاء فيه هم بنو

شيبان قوم يزيد بن مسهر، الذي يهجو الأعشى بهذه القصيدة، فغير معقول أن يستعلي عليه الأعشى مفاخرًا بهذا اليوم^(١٠٥)، وهذا ما صححه البغدادي حين روى (يوم العين) برواية الديوان^(١٠٦).

والتغيير لا علاقة له بموضع الشاهد، فالشاهد في قوله (جنبي فطيمة) حيث صلح للنصب على الظرفية من أسماء الأمكنة ما دل على مسمى إضافي محض، أي على مسمى لا تعرفه حقيقة بنفسه بل بما يضاف إليه كجنبي في قول الأعشى: جنبي فطيمة. وهذا هو الشاهد الوحيد على هذه المسألة، وإن كان هناك شاهد قريب منه، وهو.

إذا ما نعشناه على الرحل ينثني مسالاه عنه من وراء ومقدم

قال سيبويه: مسالاه: عطفاه، فصار كجنبي فطيمة^(١٠٧).

العطف على التوهم

قال الأعشى:

قالوا الركوب فقلنا تلك عادتنا أو تنزلون فإنا معشر نزل

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٠٨)، وقد استشهد به سيبويه لكن برواية مخالفة لرواية الديوان وهي (إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا) على رفع (تنزلون) حملاً على معنى (إن تركبوا)؛ لأن معناه ومعنى أتركبون متقارب.

والملاحظ أن تغيير سيبويه لرواية الديوان أصاب موضع الشاهد في البيت، فرواية الديوان لا شاهد فيها.

والملاحظ أيضاً أن كل من جاء بعد سيبويه تابعه على هذا التغيير، من ذلك الأعم وابن جني وابن عصفور والرضي وابن هشام والسيوطي^(١٠٩).

وقد نبه البغدادي على هذا التغيير؛ حيث ذكر رواية قريبة من رواية الديوان وهي:
قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا^(١١٠).

والشاهد في الرواية المغيرة ورد ضمن ضرائر الشعر التي ذكرها ابن عصفور تحت عنوان «العطف على التوهم» قال: ألا ترى أن (تنزلون) حكمه أن يحذف منه النون للجزم؛ لأنه معطوف على الفعل المجزوم بأداة الشرط، وهو (تركبوا) لكنه اضطر إلى رفعه بالنون فاستعمل الرفع بدل الجزم^(١١١).

العطف حملاً على المعنى

قال الأعشى:

وكم دون بيتك من صفصفٍ ودكداك رملٍ وأَعْقَادِهَا

ووضِعَ سِقَاءٍ وإِحْقَابِهِ وحلُّ حُلُوسٍ وإِغْمَادِهَا

هكذا ورد البيتان في ديوان الشاعر^(١١٢)، وقد استشهد سيبويه بالبيتين دون تغيير في الرواية، وتبعه على ذلك ابن السيرافي والأعلم وابن السراج والصيمري^(١١٣)، مع ملاحظة أن البيتين ليسا متواليين في ديوان الأعشى، بل بينهما بيت، وهو قوله:

ويهماً بالليل غطشى الفلا ةِ يُونْسِنِي صَوْتُ فَيَّادِهَا^(١١٤)

أما عن الشاهد في البيتين فقد استشهد بهما النحاة على حمل (أعقادها، إحقابه، إغمادها) على معنى التنكير؛ لأنها معطوفة على (صفصف) الواقعة موقع المنسوب على التمييز^(١١٥). قال سيبويه: وأما رب رجل وأخيه منطلقين، ففيه قبح حتى تقول: وأخ له، فالمنطلقان عندنا مجروران من قبل أن قوله: وأخيه في موضع نكرة، ولأن المعنى إنما هو: وأخ له، ثم استشهد سيبويه على هذا المعنى بقول الشاعر:

أي فتى هيجاء أنت وجارها إذا ما رجالٌ بالرجالِ استقلت^(١١٦)

وصل القافية بالواو في حال الرفع

قال الأعشى:

هريرةٌ ودَّعها وإن لام لائمٌ غداةً غدٍ أم أنت للبين واجم

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١١٧) (لائمٌ، واجمٌ) بالضم فحسب، وقد أنشد سيبويه صدر البيت بالضم، وتابعه على هذا الإنشاء الأعلام، وابن السيرافي الذي أنشد أيضاً عجز البيت ... (واجمو)^(١١٨).

وأنشد صدر البيت أيضاً برواية سيبويه ابن السراج^(١١٩)، والشاهد وصل القافية بالواو في حال الرفع؛ أي أن العرب وقفوا على آخر البيت بواو ثابتة في اللفظ، والبيت هو الشاهد الوحيد على هذه المسألة، والدليل على ذلك أن المصادر السابقة لم تذكر إلا صدر هذا البيت شاهداً على وصل القافية بالواو في حال الرفع.

رفع المضارع لأنه خبر واجب معطوف، بدل الاشتمال

قال الأعشى:

لقد كان في حولٍ ثواءٍ ثويته تَقْضَى لَبَانَاتٍ وَيَسَامُ سَائِمٌ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٢٠)، وأنشده سيبويه (تَقْضَى لَبَانَاتٌ وَيَسَامُ) وتابعه على هذا الإنشاد الأعلام وابن السراج والصيمري^(١٢١).

وأنشده برواية الديوان المبرد وابن يعيش^(١٢٢). والتغيير لا علاقة له بموضع الشاهد، ففي البيت شاهدان، الأول رفع (يسامٌ)؛ لأنه خبر واجب معطوف على (تَقْضَى).

والآخر على بدل الاشتمال أراد: لقد كان في ثواءٍ حولٍ فأوقع الفعل على الحول، وجعل (ثواء) بدلاً منه.

والملاحظ أن المبرد عندما استشهد بالبيت قال: ومثل ذلك قول الأعشى ينشد
كما أصف لك (١٢٣).

توكيد الفعل بنون التوكيد الخفيفة

أبا ثابت لا تعلقنك رماحنأ أبا ثابت أقصر وعرضك سالم

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر (١٢٤)، وأنشده سيبويه أبا ثابت فاقعد،
وأنشده ابن السيرافي والأعلم وابن بري (واقعد) (١٢٥).

وهذا التغيير لا علاقة له بموضع الشاهد، فالشاهد في قوله (لا تعلقنك): حيث
أكد الفعل بنون التوكيد الخفيفة، ومثله:

تعلمن ها عمرُ الله ذا قسماً فاقصد بذرعك وانظر أين تنسلك

قال النابغة:

لا أعرفن ررباً حوراً مدامعها كأن أبقارها نجاج دؤار (١٢٦)

جمع فَعْل على أَفْعَل

قال الأعشى:

إذا رُوِّح الراعي اللقاح معجلاً وأمست على أفاقها غبراتها

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر (١٢٧)، ورواه سيبويه:

..... مُعزَّباً وأمست على أنافها غبراتك

أي بتغييرين، تغيير في موطن الشاهد، وتغيير في غير موطن الشاهد؛ أما عن
التغيير الأول فقد رواه سيبويه (أنافها) مستشهداً بهذه الرواية على جمع (أنف) على
أناف، فسيبويه يذكر أن جمع (فَعْل) في القلة (أَفْعَل)، وفي الكثرة (فُعول وفِعَال)،

ثم ذكر أن ما جاء من غير ذلك يعد خارجاً عن القياس، ويحمل على نظيره مما جاء خارجاً من القياس، فيجمع (زند) على أزداد، حملاً على أنف وأناف في قول الأعشى السابق، فنظير (الأزداد) في الخروج عن القياس: الأناف، والقياس فيهما أزداد وأنف (١٢٨).

وقد وافق سيبويه على هذه الرواية ابن السيرافي والأعلم وابن يعيش (١٢٩)، مع ملاحظة أن ابن السيرافي والأعلم أشارا إلى أن الشاهد يروى (على أفاقها) وهي الرواية المثبتة في الديوان، كما سبق أن أشرنا إلى ذلك، وبرواية الديوان لا شاهد في البيت.

والغريب أن للأعشى بيتاً أخر جاء فيه جمع زند على أزداد وقد استشهد به سيبويه قال: واعلم أنه قد يجيء في فَعْل أفعال مكان أَفْعَل، قال الشاعر وهو الأعشى:

وجدتَ إذا اصطَلحوا خَيْرَهُمْ وزندك أثقَبُ أزدادها (١٣٠)

ورواية سيبويه هي رواية الديوان (١٣١): والشاهد واحد في البيتين وهو جمع فَعْل على أَفْعَل، إلا أن البيت الأول لا شاهد فيه على رواية الديوان، وفي البيت الثاني لا تغيير في موضع الشاهد، ومن ثم فالاستشهاد به عند النحاة يطابق ما ورد في ديوان الشاعر. وقد تابع سيبويه على عدم تغيير رواية البيت ابن السيرافي والأعلم والمبرد وابن يعيش (١٣٢).

خروج سوى عن الظرفية ضرورة واستعمالها اسماً بمعنى غير

قال الأعشى:

تجانفُ عن جُلِّ اليمامةِ ناقتي وما قصدتُ من أهلها لسوائكا

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر (١٣٣)، وقد غير سيبويه في رواية الديوان فأنشد (جو) بدل (جل)، وتبعه على ذلك ابن جني والضميري الذي غير أيضاً (قصدت) إلى (عدلت) والأنباري وابن يعيش والرضي وابن عصفور (١٣٤).

وروى الشاهد كما ورد في الديوان ابن السيرافي والمبرد وابن الشجري^(١٣٥).
وقد ذكر سيبويه الشاهد مرتين، الأولى في باب ما يحتمل الشعر؛ حيث أنشد
عجز الشاهد شاهداً على مجيء (سواء) موضع (غير) ضرورة، قال: وجعلوا ما لا
يجري في الكلام إلا ظرفاً بمنزلة غيره من الأسماء، واستشهد على ذلك أيضاً بقول
المرار العجلي .

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم إذا جلسوا منا ولا من سوائنا

واستشهد سيبويه بالشاهد كاملاً في باب ما ينتصب من الأماكن والأوقات على
خروج سوى عن الظرفية ضرورة وأنشد معه أيضاً قول المرار السابق ... ولا من
سوائنا^(١٣٦).

وبالرجوع إلى ضرائر ابن عصفور لمعرفة مكانة بيت الأعشى السابق بين
الشواهد الأخرى وجدت ابن عصفور يذكر بيت الأعشى تحت عنوان استعمال الاسم
للضرورة استعمالاً لا يجوز فيه في سعة الكلام، وقد أضاف شاهداً ثالثاً وهو قول
أبي ذؤيب:

فلم يبق منها سوى هامد وسُفَعِ الخدودِ وغير النؤي^(١٣٧)

وبذلك يكون حملة الشواهد التي يستشهد بها على خروج سوى عن الظرفية ثلاثة
شواهد، منها شاهد الأعشى السابق.

الفصل بين حرف العطف والمعطوف ضرورة

قال الأعشى:

مؤرثة مالا وفي الحمد رفعةً لما ضاع فيها من قروء نساءكا

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٣٨)، ورواه ابن جني: وفي المجد
رفعة^(١٣٩)، ورواه السيوطي: يُورثه مالا وفي الحي رفعة، ورواه ابن جني

أيضاً: مورثة^(١٤٠)؛ أي أن في الشاهد تغييرين الأول يتصل بموضع الشاهد،
والآخر لا علاقة له بموضع الشاهد .

وفي البيت شاهدان، الأول في رواية: (مورثة) التي رواها ابن جني حيث استشهد
بها على أن (يُورثُ ويورثُ) منقولان من (ورثَ)، فهذا من أورث، وهذا من (ورث)،
فورث وأورثته كوغر صدره وأوغرته، وورث وورثته كورم وورمته، وقد ذكر ذلك
ابن جني توجيهاً لقراءة الحسن: ﴿يُورثُ كَلَالَةً﴾ (النساء: ١٢) ولقراءة
عيسى بن عمر «يُورثُ كَالَالَةً»^(١٤١) .

أي أن تغيير الرواية عند ابن جني تبعه استشهاد لا علاقة له بما روي في ديوان
الشاعر، وبمعنى آخر رواية الديوان لا شاهد فيها على ورث وأورث.

والملاحظ أن السيوطي غير رواية الديوان لتصبح يورثه إلا أن هذا التغيير لم
يتبعه استشهاد؛ بمعنى أن السيوطي استشهد بالبيت على الفصل بين حرف العطف
والمعطوف، وهذا هو الشاهد الآخر في البيت والتقدير: مؤرثة مالا ورفعة في
الحمد . وهذا الفصل ضرورة عند الفارسي وابن عصفور والسيوطي^(١٤٢)، وليس
بضرورة عند ابن جني وابن مالك، قال ابن مالك: وهو - أي الفصل بين العاطف
والمعطوف بالظرف والجار والمجرور - جائز في أفصح الكلام المنثور إن لم
يكن المعطوف فعلاً ولا اسماً مجروراً، وهو في القرآن كثير كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا
ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً﴾ (البقرة: ٢٠١)^(١٤٣).

خلاصة الكلام أن ابن جني غير في رواية الديوان ليستشهد بالبيت على ورث
وأورث.

وغير السيوطي في رواية الديوان، وهذا التغيير لا علاقة له بموضع الشاهد؛
حيث استشهد بالبيت على الفصل بين العاطف والمعطوف ضرورة، وقد اختلف
في هذه الضرورة؛ فهي ضرورة عند الفارسي وابن عصفور والسيوطي وليست

ضرورة عند ابن جني وابن مالك .

وهذه المسألة وردت أيضاً في شعر الأعشى، قال:

يوماً تراها كشبه أردية الـ خمس ويوماً أديمها نغلا^(١٤٤)

هذه رواية الديوان، وقد أشده الفارسي: أردية العصب، وتابعه على ذلك ابن جني وابن عصفور وابن مالك^(١٤٥).

إبدال القاف الوسطى راء

ونعت ذي الألف واللام الجنسية بالجملة

قال الأعشى:

وتبردُ بَرْدَ رداءِ العرو س رقرقت بالصيف فيه العبيرا

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٤٦)، وورد الشاهد في الإنصاف بالصيف رقرقت فيه العبيرا^{١٤٧}، وقد استشهد به الأنباري على أن الأصل في (رقرقت): رَقَّتْ؛ لأنه من الرقة فأبدل من القاف الوسطى راء ومثله عند الأنباري:

باتت تكررهِ الجنوبُ

فالأصل في (تكرره): تكررهِ؛ لأنه من التكرير فأبدل من الراء الوسطى كافاً.

وقد استشهد ابن مالك بشاهد الأعشى بتغيير بسيط في الرواية، هكذا رقرقت في الصيف. وقد استشهد ابن مالك بالشاهد على نعت ذي الألف واللام الجنسية بالجملة قال: لأن رداء العروس بمنزلة رداء عروس^(١٤٨).

عود الضمير من الجملة إلى اسم الزمان المضاف إليها

قال الأعشى:

وتَسْخُنُ لَيْلَةً لَا يَسْتطِيعُ نباحاً بها الكلبُ إلهريرا

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٤٩)، وقد استشهد به ابن مالك وابن هشام والسيوطي دون تغيير، كذا ورد في الخزانة عرضاً دون تغيير أيضاً^(١٥٠)، والشاهد عود الضمير من الجملة إلى اسم الزمان المضاف إليها وهذا نادر، قال ابن مالك: كل مضاف إلى جملة مقدر الإضافة على مصدر من معناها. ومن أجل ذلك لا يعود منها ضمير إلى المضاف إليها، كما لا يعود من المصدر، فإن سمع عد ذلك نادراً مثل بيت الأعشى السابق، وقول النابغة الجعدي:

مضت سنة لعام ولدت فيه وعشر بعد ذاك وحجتان

إسكان الياء من الاسم المنقوص ضرورة

قال الأعشى:

إذا كان هادي الفتى في البلا د صدر القناة أطاع الأميرا

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٥١)، وقد استشهد به ابن جني لكن برفع (صدر) وقد جعله شاهداً على إسكان ياء الاسم المنقوص^(١٥٢).

والملاحظ أن رواية الديوان بنصب (صدر) لا شاهد فيها؛ لأن (هادي) على رواية الديوان اسم كان مرفوع.

أما على رواية ابن جني فيكون (هادي) خبر كان ولم تظهر عليه الفتحة ضرورة، مثل قول رؤبة:

كأن أيديهن بالقاع القرق

وقول الشاعر:

يا دار هند عفت إلا أئافها

وقول رؤبة:

سوى مساحيهن تقطيط الحقق^(١٥٣)

والملاحظ أن شاهد الأعشى الذي غير رواية الديوان^(١٥٤) ليصبح شاهداً نحوياً على إسكان الياء من الاسم المنقوص في حال النصب قد غاب عن كتب النحو التي تحدثت عن هذه الضرورة؛ فقد ذكر هذه الضرورة سيبويه ولم يستشهد ببيت الأعشى، وذكرها أيضاً المبرد وابن السيرافي والأعلم وابن عصفور بل إن ابن جنبي قال عن هذه الضرورة: وشواهد ذلك في الشعر أكثر من أن يؤتى بها^(١٥٥). وعلى الرغم من ذلك لم يرد شاهد الأعشى السابق إلا عند ابن جنبي؛ وذلك لأن سيبويه أغفله ولم يستشهد به.

وصف المؤنث بالمذكر

قال الأعشى:

لها جرسٌ كحفيف الحصا دِ صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحاً دُبُوراً

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٥٦)، وقد رواه سيبويه لها زجل، وتابعه على ذلك ابن السيرافي والأعلم والزجاج^(١٥٧)، وهذا التغيير لا علاقة له بموضع الشاهد، فالشاهد في جعل (الدبور) وصفاً للريح، فعلى هذا إذا سمي به مذكر انصرف في المعرفة والنكرة؛ لأنه صفة مذكرة وصف بها مؤنث، قال سيبويه في باب تسمية المذكر بالمؤنث: وسمعتهم يقولون: هذه ريحٌ حرورٌ، وهذه ريحٌ شمالٌ، وهذه الريح الجنوبٌ، وهذه ريحٌ سمومٌ، وهذه ريحٌ جنوبٌ. سمعنا ذلك من فصحاء العرب لا يعرفون غيره، ثم استشهد على ذلك بقول الأعشى السابق ... ريحاً دبوراً؛ يعني أن السموم والدبور والجنوب صفات مذكرة قد وقعت للريح وهي مؤنثة^(١٥٨).

إعمال المصدر مجموعاً

قال الأعشى:

وجربوه فما زادت تجاربهم أبا قدامة إلا الحزمَ والفنعا

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٥٩)، ورواه ابن جني في الخصائص،
ورواه ابن مالك برواية الديوان دون تغيير^(١٦٠).
والشاهد إعمال المصدر مجموعاً، ومثله:

وقد وعدتك موعداً لو وقت به مواعد عرقوب أخاه بيثرب
نصب (أخاه) بمواعد وهي جمع موعد بمعنى وعد .

ومثله قول ابن الزبير الأسدي:

كأنك لم تنبأ ولم تك شاهداً بلائي وكرااتي الصنيع ببيطرا^(١٦١)
وهناك شاهد آخر من شعر الأعشى على إعمال المصدر مجموعاً، وهو قوله:
إن عداًتكَ إيانا لآتيةً حقاً وطيبةً ما نفسُ موعودِ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٦٢)، وأنشده ابن مالك: نفسُ موعود، ولا
علاقة للتغيير بموضع الشاهد، فالشاهد إعمال المصدر (عداتك) مجموعاً^(١٦٣).
والملاحظ أن شواهد إعمال المصدر مجموعاً قليلة؛ لأن جمع المصدر قليل،
وعلى الرغم من قلة هذه الشواهد فقد ورد شاهدان في شعر الأعشى على هذا
الإعمال الذي وصفه ابن مالك بقلة شواهد.

النصب بإضمار أن

قال الأعشى:

ومن يغترب عن قومه لا يجد له على من له رهط حو اليه مُغضبا
ويحطم بظلم لا يزال يرى له مصارع مظلوم مجراً ومسحبا
وتدفق منه الصالحات وإن يسئ يكن ما أساء النار في رأس كبكبا

هكذا وردت الأبيات في ديوان الشاعر^(١٦٤)، والموجود في كتب النحاة بيتان
ملفقان من هذه الأبيات على النحو الآتي:

ومن يغترب عن قومه لا يزل يرى
وتدفن منه الصالحات وإن يسئ
مصارع مظلوم مجرأً ومسحبا
يكن ما أساء النار في رأس كبكبا^(١٦٥)

هكذا ورد البيتان في الكتاب والمقتضب، أي أن المبرد تابع سيبويه على ذلك والأصل - كما قلنا - أن البيتين ملفقان من ثلاثة أبيات كما ورد في ديوان الشاعر، ويقول أدق: الشاهد الأول عند سيبويه والمبرد ملفق من بيتين كما هو واضح من قراءة الديوان^(١٦٦).

أما عن موطن الشاهد، فقد استشهد سيبويه والمبرد بالبيتين على نصب (تدفن) على إضمار (أن) لأن جواب الشرط قبله وإن كان خبراً فإنه لا يقع إلا بوقوع الفعل الأول فصار غير الواجب فجاز النصب فيما عطف عليه لذلك^(١٦٧).

والملاحظ أن الرواية في ديوان الشاعر قد ضبطت بالرفع (وتدفن) على الاستئناف، وبهذا الضبط يفوت استشهد سيبويه بالبيت على النصب حيث صدر سيبويه الكلام على الشاهد بقوله: قال الأعشى فيما جاز من النصب^(١٦٨).

وقال المبرد: وينشد هذا البيت - يقصد قول الأعشى: وتدفن... رفعاً ونصباً؛ لأن الجزم يكسر الشعر وإن كان الوجه^(١٦٩).

الهمزة في (أَب) أصلية

قال الأعشى:

صَرَمْتُ ولم أصرمكم وكصارمٍ
أخ قد طوى كشحاً وأب ليذهبا

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٧٠)، وقد غير ابن جني وتابعه الرضي رواية الشاهد، حيث وقع عندهما عجز الشاهد على النحو الآتي:

وكان طوى كشحاً وأب ليذهبا^(١٧١)

وقد نبه على هذا التغيير البغدادي في شرح شواهد الشافية^(١٧٢)، وعلى كل فالتغيير لا يمس موضع الشاهد.

أما عن الاستشهاد بالبيت، فالنحاة يستشهدون به على أن الهمزة في (أَب) أصلية وليست بدلاً من العين مثل قول الراجز:

أَبَابُ بَحْرٍ ضَاكٍ هَزُوقٍ (١٧٣)

فإن أصله (عباب بحر) أبدلت العين همزة. أما في بيت الأعشى فالهمزة في (أَب) أصلية، قال ابن سلام في الغريب المصنف . أبت أَوْبُ أَباً، من باب نصر، إذا عزم على سير وتهيات.

وفي العباب: قال أبو زيد: أب يؤب أباً وأبأ وأبابة: تهيأ للذهاب وتجهز، يقال: هو في أبابه إذا كان في جهازه (١٧٤)، وبهذا يعلم أن الهمزة أصل ليست بدلاً من عين.

ولم يذكر النحاة - فيما قرأت - شاهداً آخر غير شاهد الأعشى على أن الهمزة فيه أصلية وليست بدلاً من العين.

التذكير حملاً على المعنى

قال الأعشى:

أرى رجلاً منكم أسيفاً كأنما يضم إلى كشيحه كفاً مخضباً

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر (١٧٥)، وقد أنشده الفراء إلى رجل منهم أسيف (١٧٦).

وأنشده السيرافي وابن بري والأنباري وابن عصفور والبغدادي أرى رجلاً منهم (١٧٧).

ولا علاقة للتغيير بموضع الشاهد، فالشاهد في قوله (كفاً مخضباً)؛ حيث ذكر النعت حملاً على المعنى؛ لأن الكف في المعنى؛ عضو، والعضو مذكر.

ومثله:

إذ هي أحوى من الربعي حاجبه والعين بالإثم الحاري مكحول

حذف الواو الواقعة صلة لهاء الضمير المتحرك ما قبلها ضرورة

وما عندهُ مجدٌ تليدٌ ولاله من الرِّيحِ فضلٌ لا الجنوبُ ولا الصبا

هكذا ورد البيت في ديوان الأعشى^(١٧٨)، ولا شاهد فيه على هذه الرواية، وقد حدث تغيير في رواية البيت، وهذا التغيير جعل منه شاهداً نحوياً؛ فقد وردت الرواية عند سيبويه وما له، والشاهد فيه على هذه الرواية حذف الواو من (له) ضرورة، قال ابن السيرافي: حذف صلة الضمة وهي الواو من (لهو):

وقد تابع النحاة سيبويه على تغيير رواية البيت، وعلى الاستشهاد بهذه الرواية غير المثبتة في ديوان الشاعر، من هؤلاء النحاة أبو سعيد السيرافي وابن السيرافي والأعلم، والمبرد وابن السراج وابن جنبي، والأنباري والصيمري وابن عصفور^(١٧٩).

أي أن البيت غير في الكتاب وتابع النحاة سيبويه على هذا التغيير على الرغم من أن هذا التغيير يمس موضع الشاهد، والرواية المثبتة في الديوان لا شاهد فيها، وقد نبه ابن السيرافي إلى أن البيت يروى (وما عنده مجد تليد)، قال: وليس على هذه الرواية شاهد^(١٨٠). والعجيب أن ابن السيرافي يذكر هذه الرواية بعد أن أثبت رواية الكتاب، وبعد أن ذكر الشاهد فيها، والأعجب أن ابن السيرافي يذكرها بصيغة التمريض يُروى، على الرغم من أن هذه الرواية هي الصحيحة وهي المثبتة في ديوان الشعر.

ومن العجب أيضاً أن هذه الرواية التي غيرها سيبويه، وتابعه في ذلك النحاة، هي التي أثبتت في كتب الأدب^(١٨١).

بقي أن نشير إلى أن تغييراً آخر حدث في البيت إلا أن هذا التغيير يبعد عن موضع الشاهد، فالرواية في الديوان من الرِّيحِ فضلٌ ووردت في الكتاب من الرِّيحِ حظ، وقد أثبت رواية الديوان من شراح الكتاب السيرافي ومن شراح شواهد ابن السيرافي، ومن غيرهم المبرد وابن السراج والأنباري^(١٨٢)، ووافق سيبويه على

هذه الرواية أيضاً الأعم والأصميري (١٨٣).

أما عن موقع البيت من الشواهد النحوية فأقول: إن الشواهد على هذه الضرورة كثيرة، منها قول رجل من باهلة:

أَوْ مُعْبِرُ الظَّهْرِ يُنْبِي عَنْ وِلِيَّتِهِ مَا حَجَّ رَبَّهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا اعْتَمَرَا

وقال آخر:

بَيْنَاهُ فِي دَارِ صَدَقٍ قَدْ أَقَامَ بِهَا حِينَئِذَا يَعْلُنَّا وَمَا نَعْلُهُ
وَمِنَ الشَّوَاهِدِ أَيْضاً قَوْلُ الشَّمَاخِ:

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَادٍ إِذَا طَلَبَ الوَسِيْقَةَ أَوْ زَمِيْرُ

وقال حنظلة بن فاتك:

وَأَيْقَنَ أَنَّ الخَيْلَ إِنْ تَلْتَبَسَ بِهِ يَكُنْ لَغْسِيْلِ النُّخْلِ بَعْدَهُ أْبْرُ

والأبيات السابقة من شواهد سيبويه (١٨٤).

الصفات غير المحضة

قال الأعشى:

لَئِنْ كُنْتُ فِي جَبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً وَرَقَّيْتُ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر (١٨٥)، وقد استشهد به سيبويه دون تغيير في الرواية، وتبعه في ذلك الأعم وابن السراج والأصميري وابن يعيش (١٨٦).

والشاهد في البيت عند هؤلاء النحاة جرى (ثمانين) على (جب) نعتاً لها؛ لأنها تنوب مناب طويل وعميق ونحوه، فكأنه قال: في جب بعيد القصر طويل، قال سيبويه في باب ما يكون من الأسماء صفة مفرداً وليس بفاعل ولا صفة تشبه بالفاعل

كالحسن وأشباهه: يدلك على ذلك قول العرب: أخذ بنو فلان من بني فلان إبلاً مئةً فجعلوا (مئةً) وصفاً.

والبيت هو الشاهد الوحيد على الصفات التي ليست بصفات محضة، فهي ثلاثة أقسام: مفرد، ومضاف، وموصول، والبيت من القسم الأول وهو الشاهد الوحيد في هذه المسألة^(١٨٧).

اكتساب المضاف التأنيث من المضاف إليه

قال الأعشى:

وتَشْرِقُ بالقولِ الذي قد أذعتهُ كما شَرِقَتْ صدرُ القناةِ من الدمِ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٨٨)، وبهذه الرواية رواه سيبويه، وأبو سعيد السيرافي، وابن السيرافي، والأعلم، والمبرد والفراء، وابن الأنباري، وابن السراج، وابن هشام، والبغدادي وغيرهم^(١٨٩).

والشاهد في البيت اكتساب المضاف التأنيث من المضاف إليه، لذلك قال: وتشرق، والوجه أن يقول كما شرق صدر القناة؛ لأن الصدر مذكر والفعل له.

قال أبو سعيد السيرافي: ومما يجري مجرى الضرورة عند كثير من النحويين ويذهب أبو العباس إلى تجويزه في غير الشعر تأنيث المذكر المضاف إلى المؤنث، ثم ذكر بيت الأعشى السابق، قال: ومثله:

إذا بعض السنين تعـرـفـتـنا كفى الأيتام فقد أبي اليتيم^(١٩٠)

وقد ذكر ابن السراج هذه الضرورة في النوع السابع، وهو تأنيث المذكر على التأويل، ومنه بيت الأعشى السابق وقول عمر بن أبي ربيعة:

فكان مجني دون من كنت أنتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

وقول الآخر:

وإن كلاباً هذه عشر أبطن وأنت بريء من قبائلها العشر (١٩١)

وقد ذكر ابن عصفور هذه الضرورة ولم يستشهد عليها بشاهد الأعشى.

أما عن حجة المبرد في نفي هذه الضرورة فقد استدل بقوله تعالى: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَفُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء: ٤]؛ حيث ذكر أنه أجرى (خاضعين) على الهاء والميم اللذين أضيفت إليهما الأعناق واعتمد على أصحابها، فقال (خاضعين) كأنه قال: فظلوا لها خاضعين، فكذلك إذا قلت شرقت صدر القناة، كأنك لم تذكر الصدر واعتمدت على ما أضيف إليه الصدر (١٩٢).

الاجتزاء بالكسرة عن الياء ضرورة

قال الأعشى:

وأخو النساء متى يشأ يصر منه ويكن أعداءً بُعِيدَ وداد

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر (١٩٣)، وهناك أكثر من تغيير في رواية الديوان، أولها: الغوان بدل النساء، فعل ذلك سيبويه وابن السيرافي والأعلم وابن السراج وابن جني والأنباري والبغدادي (١٩٤).

آخرها: ويعدن بدل (ويكن)، ورد ذلك في الكتاب والتحصيل والأصول وضرائر الشعر والخزانة.

والتغيير الأول له علاقة بموضع الشاهد، فعلى رواية الديوان لا شاهد في البيت.

والشاهد على الرواية المغيرة حذف الياء من (الغواني) ضرورة وبيت الأعشى ليس الوحيد في هذه المسألة، بل هناك شواهد أخرى، منها قول خفاف بن ندبة:

كنـواح ريش حمامة نجدية ومسحت باللثتين عصف الإثم

وقول مضرس الأسدي:

فطرت بمنصلي في يعملات دوامِي الأيدِ يخبطن السريحا

وقال أبو عامر:

سيفي وما كنا بنجد وما قرقر قمر الوادِ بالشاهق

وقال كعب بن مالك الأنصاري:

ما بال هم عميد بات يطرقني بالوادِ من هند إذ نعدو عواديها^(١٩٥)

النصب على المصدر

قال الأعشى:

ألم تغتمض عينك ليلة أرمدًا وعاداك ما عادَ السليمَ المسهدًا

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(١٩٦)، وقد أنشده ابن جني في الخصائص وبت كما بات السليم مسهدًا، وبهذه الرواية أنشده أيضاً ابن يعيش والبغدادي^(١٩٧)، وأنشد صدره برواية الديوان ابن هشام والسيوطي^(١٩٨)، ولا علاقة للتغيير بموضع الشاهد، فالشاهد نصب (ليلة أرمدًا) نيابة عن المصدر، والتقدير: اغتماض ليلة أرمدًا، قال ابن جني: فلما حذف المضاف الذي هو (اغتماض) أقام (ليلة) مقامه، فنصبها على المصدر، كما كان الاغتماض منصوباً عليه، فالليلة إذن هاهنا منصوبة على المصدر لا على الظرف، واستشهد على ذلك بشواهد أخرى مثل:

وطعنة مستسبل ثائر تـرد الكتيبة نصفَ النهار

نصف النهار منصوب على المصدر لا على الظرف، ألا ترى أن ابن الأعرابي قال

في تفسيره: إن معناه: ترد الكتيبة مقدار نصف يوم، وكذلك قول العجاج:

ولم يضع جاركم لحم الوضم

فلحم الوضم منصوب على المصدر، أي ضياع لحم الوضم، وكذلك قوله:

حتى إذا اصطفوا له جدارا

ف (جدارا) منصوب على المصدر، أي اصطفاف جدار^(١٩٩).

وبذلك يكون لشاهد الأعشى نظائر أخرى من الشعر.

مجيء اللام للتعجب المجرد من القسم

قال الأعشى:

شبابٌ وشَيْبٌ وافتقارٌ وثروةٌ فله هذا الدهرُ كيف تردداً

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٠٠) وهكذا استشهد به الهروي في كتابه اللامات وابن مالك في شرح التسهيل، وابن هشام في المغني، ورواه المرادي في الجني الداني (وذلة)^(٢٠١).

ولا علاقة للتغيير بموضع الشاهد، فالشاهد في قوله (فله) حيث أفادت اللام التعجب المجرد عن القسم، ومثله:

فله عيناً من رأي من تفرق أشئت وأناي من فراق المحصبِ

وقول امرئ القيس:

فيالك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل^(٢٠٢)

حذف الفتحة من آخر الفعل المعتل المنصوب ضرورة

قال الأعشى:

فأليتُ لا أرثي لها من كلاله ولا من حفي حتى تزور محمداً

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٠٣)، وقد أنشده الزمخشري وابن يعيش
والبغدادي (حتى تلاقى) .

والشاهد في البيت على هذه الرواية حذف الفتحة من آخر الفعل المعتل المنصوب
ضرورة، ومثله:

إذا شئت أن تلهو ببعض حديثها رفعن وأنزلن القطين المولدا
وقال عامر بن الطفيل:

فما سودتني عامر عن وراثة أبي الله أن أسمو بأم ولا أب^(٢٠٤)

أما في رواية الديوان (حتى تزور) فلا شاهد فيه، فالبيت غُيِّر في كتب
النحاة وصحب هذا التغيير استشهدا نحوي، ودون هذا التغيير لا شاهد في
البيت^(٢٠٥).

يذكر أن حذف الفتحة من آخر المضارع المعتل ضرورة ذكرها ابن عصفور في
كتابه الضرائر دون أن يستشهد ببيت الأعشى السابق.

مجيء (ما) غير كافة وغير عوض من شيء

قال الأعشى:

متى ما تناخني عند باب ابن هاشم تُريحي وتلقني من فواضله يدا

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٠٦)، وقد أنشده ابن هشام تراحي ... ندى،
بدل: تريحي ويذا^(٢٠٧).

ولا علاقة لهذا التغيير بموضع الشاهد، فالشاهد مجيء (ما) في قوله: (متى ما
تناخي) غير كافة وغير عوض من شيء، وقد جاءت بعد الجازم ولم أعتز على شاهد
آخر على هذه المسألة .

إدخال نون التوكيد الخفيفة على فعل الأمر

قال الأعشى:

فإِيَّاكَ والميتَاتِ لا تَأْكُلْنَهَا ولا تَأْخُذْنَ سهماً حديداً لِتَفْصِدا
وذا النُّصْبِ المنصوبِ لا تَنْسُكُنَّهُ ولا تعبدِ الأوثانَ واللهَ فاعبداً
هكذا ورد البيتان في ديوان الشاعر^(٢٠٨): وأنشد سيبويه:

فإِيَّاكَ والميتَاتِ لا تقربنها ولا تعبدِ الشيطانَ والله فاعبدا

والملاحظ أن شاهد سيبويه ملفق من بيتين وقد تابع سيبويه على هذا التلفيق كثير من النحاة منهم الأعمى والمبرد والصيمري وابن يعيش وابن عصفور وابن هشام والشيخ خالد الأزهري^(٢٠٩).

وقد تنبه إلى هذا التلفيق ابن السيرافي وابن جنبي والسيوطي والبغدادى^(٢١٠).

وعلى كل فهذا التلفيق لا علاقة له بموضع الشاهد، فالشاهد إدخال النون الخفيفة على قوله (فاعبدن)، لأنه أمر فأكد بالنون، ثم أبدل منها ألفاً في الوقف^(٢١١).

وقوع الجملة الفعلية حالاً ساداً مسد الخبر

مجيء صفات المؤنث دون تاء

قال الأعشى:

عهدي بها في الحيِّ قد سُرِبْتُ هيفاءً مثلَ المهرة الضامِرِ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الأعشى^(٢١٢)، وبهذه الرواية استشهد به ابن بري وابن يعيش، ورواه الأنباري (بيضاء)^(٢١٣)، وفي البيت شاهدان، الأول: وقوع الجملة الفعلية (قد سربلت) حالاً ساداً مسد الخبر وهذا رأي الأخفش والكسائي وهشام، ومثل بيت الأعشى في وقوع الجملة الفعلية حالاً قول رؤبة:

ورأي عيني الفتى أباكا يعطي الجزيل فعليك ذاكا

ويذكر أن سيبويه والفراء يمنعان ذلك (٢١٤).

الشاهد الآخر في بيت الأعشى: وقوع (الضامر) نعتاً للمهرة وهي مؤنث دون تاء التأنيث، وفي هذا رد على الكوفيين في قولهم في (طالق وحائض) إنه جاء بغير التاء لأنها صفات لا تكون للمذكر فوجود التاء فيما يشتركان فيه دليل على فساد هذا القول:

ومثل بيت الأعشى قول زهير:

فوقعت بين قنود عنسٍ ضامر
لحُاطةٍ طفلي العشيِّ سناد (٢١٥)

الجمع بين أل الداخلة على أفعال التفضيل وبين من الداخلة على
المفضول عليه

قال الأعشى:

ولست بالأكثر منهم حصيً
وإنما العزّة للكائر

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر (٢١٦)، وهكذا ورد في شرح شواهد الإيضاح وشرح الرضي وشرح المفصل (٢١٧)، وورد في الخصائص (فلست)، وفي شرح الأشموني (ولست) (٢١٨) وصح ذلك العيني حيث قال:

قال الأعشى ميمون، من الرجز التاء للخطاب (٢١٩).

والتغيير لا علاقة له بموضع الشاهد، فالشاهد في البيت الجمع بين (أل) الداخلة على أفعال التفضيل وبين (من) الداخلة على المفضول عليه وذلك ممتنع، لا يقال: زيد الأفضل من عمرو، وأجيب بأن من لبيان الجنس أي من بينهم أو (أل) زائدة أو من بمعنى في أو أنها مع مجرورها متعلقان بـ (ليس) لما فيه من معنى الفعل وهو النفي (٢٢٠).

ولم أر فيما قرأت شاهداً شعرياً آخر على الجمع بين (أل) الداخلة على أفعال التفضيل وبين (من).

نصب (سبحان) على المصدر ومنها من الصرف

قال الأعشى:

أقول لما جاءني فخرُهُ سبحانَ منِ علقمةَ الفاخرِ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٢١) ، وبهذه الرواية استشهد به سيبويه وابن السيرافي والأعلم والمبرد وابن جني وابن يعيش وابن عصفور والرضي وغيرهم^(٢٢٢) . والشاهد في البيت أنه نصب (سبحان) وهو غير مضاف، ولم يصرفه، قال سيبويه: زعم أبو الخطاب أن سبحان الله، كقولك: براءة الله من السوء، كأنه يقول: أبرئ براءة الله من السوء... وأما ترك التنوين في (سبحان) فإنما ترك صرفه لأنه صار عندهم معرفة وانتصابه كانتصاب الحمد لله^(٢٢٣).

زيادة (ما) قبل فاعل (شتان)

قال الأعشى:

شْتَانٌ ما يَوْمِي على كُورِها ويومُ حَيَّانَ أخِي جابِرِ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٢٤)، وقد ورد الشاهد في المفصل وشرحه وفي شرح شذور الذهب وفي الخزانة برواية الديوان نفسها^(٢٢٥). والشاهد زيادة (ما) قبل فاعل (شتان) ومثله:

لشْتانِ ما بين اليزيديين من الندى يزيدِ سليمِ والأغرِ بنِ حاتمِ

أفعل الذي استعمل استعمال الأسماء يجوز أن يجمع جمع الأسماء

ويجوز أن يجمع جمع الصفات

قال الأعشى:

أتاني وعيدُ الحُوصِ من آلِ جعفرِ فيا عبدَ عمروٍ لو نهبتَ الأحوصا

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٢٦) ، وقد ورد الشاهد في المفصل وشرحه، وفي الشافية وشرح شواهدا، وفي شرح الرضي والخزانة دون تغيير في الرواية^(٢٢٧).

والشاهد في قوله (الحوص والأحوص) حيث جمع الأحوص على الحوص بالنظر إلى كونه في الأصل وصفاً، وجمعه على الأحوص بالنظر إلى الاسم، فأحوص صفة، لكنه سُمي به فجمعه جمع الصفات فقال: وعيد الحوص . وجمعه جمع الأسماء فقال: الأحوص.

وهذا هو الشاهد الوحيد على جمع أفعل الذي استعمل استعمال الأسماء جمع الأسماء تارة وتارة جمع الصفات^(٢٢٨).

عود الضمير على كلا وكلتا بالإفراد حملاً على اللفظ

قال الأعشى:

كلا أبايكم كان فرعاً دعامةً ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٢٩) ، وقد أنشد ابن جني صدره دون تغيير^(٢٣٠) ، وأنشده الأنباري (كلا أخويكم)^(٢٣١).

أما عن الشاهد في البيت ففي قوله: كلا أبايكم كان فرعاً حيث قال كلا ... كان بإفراد (كان) حملاً على اللفظ ولم يقل (كانا)، وفي هذا حجة للبصريين الذين ذهبوا إلى أن (كلا وكلتا) فيهما إفراد لفظي وتثنية معنوية، والدليل على ذلك أن الضمير تارة يرد إليهما مفرداً حملاً على اللفظ، وتارة يرد إليهما مثني حملاً على المعنى.

وبيت الأعشى شاهد على رد الضمير مفرداً حملاً على اللفظ. وقد جاء ذلك في الشعر كثيراً، قال الشاعر:

كلا أخوينا ذو رجال كأنهم أسود الشرى من كل أغلب ضيغم

فقال: ذو بالإفراد حملاً على اللفظ، وقال الآخر:

أَكْشَرُهُ وَأَعْلَمُ أَنْ كَلَانَا عَلَى مَا سَاءَ صَاحِبُهُ حَرِيصُ

فقال: حريص ولم يقل: حريصان . وقال مزاحم العقيلي:

كَلَانَا يَا يَزِيدُ يَحِبُّ لَيْلِي بَفِيٍّ وَفِيكَ مِنْ لَيْلِي التُّرَابُ

فقال:

فَكَلْتَاهُمَا قَدْ خَطَّ لِي فِي صَحِيفَةٍ فَلَا الْعَيْشُ أَهْوَاهُ وَلَا الْمَوْتُ أَرْوَحُ

إلى آخر هذه الشواهد وهي كثيرة كما قال الأنباري^(٢٣٢).

النصب على التمييز

قال الأعشى:

يَا جَارَتِي مَا كُنْتَ جَارَهُ بَانَتْ لَتْحَزْنِنَا عَفَاَرَهُ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٣٣)، وقد استشهد الفارسي بصدر البيت

برواية (يا جارتا ما أنت جاره) وكذا فعل ابن هشام^(٢٣٤).

ووقع البيت عند النحاة بتقديم العجز على الصدر هكذا

بَانَتْ لَتْحَزْنِنَا عَفَاَرَهُ يَا جَارَتَا مَا أَنْتَ جَارَهُ

ونص البغدادي على أن الصدر باتت لتحزننا عفااره، وأن العجز يا جارتا ما أنت

جاره^(٢٣٥).

وقد وهم النحاة في ذلك، والصحيح:

يَا جَارَتِي مَا كُنْتَ جَارَهُ بَانَتْ لَتْحَزْنِنَا عَفَاَرَهُ

وموضع الشاهد بعيد عن هذا التغيير فالشاهد نصب (جاره) على أنه تمييز،

ودليل ذلك جواز دخول (من) عليها كما دخلت في قول الشاعر:

يا سيِّداً ما أنت من سيِّد موطأ الأكناف رحب الذراع

الفصل بين المضاف والمضاف إليه ضرورة

قال الأعشى:

ولا بـرأة للبري ء ولا عطاء ولا خفاره
إلا عاللة أو بدا هة سابع نهد الجزاره

وبعد هذين البيتين بأكثر من بيت جاء قوله:

لسنا نقاتل بالعصـ ي ولا نرامي بالحجاره
هكذا وردت الأبيات في ديوان الشاعر^(٢٣٦)، وقد أنشد سيبويه.

ولا نقاتل بالعصـ ي ولا نرامي بالحجاره
إلا عاللة أو بدا هة قارح نهد الجزاره^(٢٣٧)

وقد تبع سيبويه في هذا الإنشاد الأعلّم وابن عصفور.

وقد نبه ابن السيرافي على خطأ سيبويه في ترتيب أبيات الأعشى؛ حيث قال بعد أن ذكر إنشاد سيبويه: هذا إنشاد الكتاب، والبيتان في شعره متفرقان. والترتيب على ما وجدته^(٢٣٨):

ولا بـرأة للبري ء ولا عطاء ولا خفاره
إلا بداهة أو علا لة قارح نهد الجزاره

ثم مضى الأعشى في قوله إلى أن قال:

ولا نقاتل بالعصـ ي ولا نرامي بالحجاره^(٢٣٩)

هذا عن ترتيب الأبيات أما عن تغيير الرواية فقد أنشد سيبويه (قارح) بدل (سابع)، وتابعه على ذلك المبرد وابن جنبي وابن ولاد وابن عصفور^(٢٤٠).

وأنشده (سايح) - أي برواية الديوان - الفراء والرضي^(٢٤١)، والتغيير لا علاقة له بموضع الشاهد، فالشاهد الفصل بين المضاف والمضاف إليه، والتقدير: إلا علالة قارح نهد الجزارة أو بدايته، وهذا الفصل من ضرائر الشعر، ومثله:

يَا من رأى عارضاً أسرَّ به بين ذراعي وجبهة الأسد^(٢٤٢)

حذف تاء التأنيث من الفعل ضرورة، حذف نون التوكيد من فعل الشرط

قال الأعشى:

فإن تعهديني ولي لمةً فإن الحوادث ألوى بها

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٤٣)، والشاهد غيرت روايته في أكثر المصادر النحوية التي ورد بها، فصدر البيت رواه سيبويه على النحو الآتي:

فإما تـرِي لمـتـي بُدلت

وكذا ورد الشاهد في شرح أبيات سيبويه وفي التحصيل^(٢٤٤)، وورد الشاهد في الإنصاف مطابقاً لرواية الديوان^(٢٤٥)، والشاهد حذف التاء من (ألوت) ضرورة وسوغ حذف هذه التاء أن تأنيث الحوادث غير حقيقي وهي بمعنى (الحدثان)^(٢٤٦) وهناك شواهد كثيرة يذكر ضمنها شاهد الأعشى، منها على سبيل المثال:

فلا مـزنة ودقت ودقها ولا أرض أبـقل إـقالها

وقول الآخر:

إن الأمور إذا الأحداث دبـرها دون الشيوخ ترى في بعضها خلا^(٢٤٧)

والملاحظ هنا أن تغيير سيبويه ومن تابعه لرواية الديوان لا تمس موضع

الشاهد:

وهناك تغيير لرواية الشاهد، هذا التغيير يمس موضع الشاهد.

حيث استشهد الرضي وابن يعيش برواية:

فإما تريني والشاهد على هذه الرواية حذف نون التوكيد من فعل الشرط،
ومثله قول رؤبة:

إمّا تريني اليوم أم حمزٍ قاربتُ بين عنقي وجمزي
وقول عبد الرحمن بن همام السلولي:

فإما تريني اليوم أزجي طعيني أصعد سيرا في البلاد وأقرع^(٢٤٨)

من خلال ما سبق يتضح أن الأنباري وافق رواية الديوان، وأن سيبويه وابن السيرافي والأعلم غيروا في رواية الديوان وهذا التغيير لا علاقة له بموضع الشاهد، وأن الرضي وابن يعيش غيرا رواية الديوان وهذا التغيير له علاقة بموضع الشاهد حيث أنشدا (فإما تريني) ورواية الديوان فإن تعهديني، ولا شاهد فيها على حذف نون التوكيد من فعل الشرط .

منع (عانات) من الصرف

قال الأعشى:

تخيرها أخو عانات شهراً ورجى أولها عاماً فعاماً

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٤٩)، وقد أنشد المبرد صدره برواية (دهراً)،
وأنشده ابن السراج برواية الديوان ورواه البغدادي .. ورجى خيرها^(٢٥٠) ..

والشاهد منع (عانات) من الصرف، ومثله:

تنورتها من أذرعَات وأهلها بيثرب أدنى دارها نظر عالي^(٢٥١)

مجيء الجملة من المبتدأ والخبر لا الظرف وحده حالاً وترك التأكيد
بالمنفصل في الصفة الجارية على غير من هي له

قال الأعشى:

وإن امرأ أسرى إليك ودونهُ فيأف تنوفاتٌ وبيداءً خيفُ
لمحقوقةً أن تستجيبى لصوته وأن تعلمي أن المعانَ موفقُ

هكذا ورد البيتان في ديوان الشاعر^(٢٥٢)، وقد أنشدهما الأنباري والرضي.

..... ودونه من الأرض مومة وبيداء سملق
وتبعهما على ذلك البغدادي^(٢٥٣).

وفي البيتين شاهدان: الأول منهما في قوله (ودونه من الأرض مومة) حيث
جاءت الجملة من المبتدأ والخبر لا الظرف وحده حالاً، ومثله:

فألحقه بالهاديات ودونه جواحرها في صرة لم تزيّل

والشاهد الآخر في قوله (لمحقوقة) حيث أجاز الكوفيون ترك التأكيد
بالمنفصل في الصفة الجارية على غير من هي له إن أمن اللبس، فإن قوله
(لمحقوقة) خبر عن اسم (إن) وهو في المعنى للمرأة المخاطبة ولم يقل: لمحقوقة
أنت^(٢٥٤).

وقد أجاب البصريون عن احتجاج الكوفيين ببيت الأعشى بأنه محمول على
الاتساع والحذف والتقدير: لمحقوقة بك أن تستجيبى دعاءه.

ومثل بيت الأعشى في ترك إبراز الضمير إذا جرى الوصف على غير صاحبه
قول الشاعر:

يــــرى أرباقهم متقلديها كما صدئ الحديد على الكماة^(٢٥٥)

مجيء (على) لإفادة الاستعلاء على سبيل المجاز

قال الأعشى:

تُشَبُّ لمقرورين يَصْطَلِيَانَهَا وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمَحْلُقُ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٥٦)، وقد ورد الشاهد في المغني والخزانة دون تغيير^(٢٥٧)، والشاهد فيه استعمال (على) لإفادة الاستعلاء على سبيل المجاز، قال ابن هشام: ولها - أي ل (على) - تسعة معان، أحدها: الاستعلاء، إما على المجرور وهو الغالب نحو: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ (المؤمنون: ٢٢) أو على ما يقرب منه نحو: ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾ (طه: ٩) وقوله:

وبات على النار الندى والمحلق^(٢٥٨)

ويبدو أن بيت الأعشى هو الشاهد الشعري الوحيد على مجيء (على) للاستعلاء المجازي أو الحسي، فالشاهد لم يرد في شرح التسهيل والجني الداني والهمع وغيرها من كتب المتأخرين على الرغم من ذكر معاني الحرف (على).

استعمال (عوض) مع القسم

قال الأعشى:

رضيحي لبانٍ ثدي أم تحالفا بأسحَمِ داجٍ عوض لا نتفرقُ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٥٩)، وقد ورد برواية (تقاسما) بدل (تحالفا) في الخصائص، والمفصل، وشرح الرضي، والخزانة^(٢٦٠)، وورد برواية الديوان في الإنصاف والمغني والهمع^(٢٦١).

وعموماً التغيير لا علاقة له بموضع الشاهد. فالشاهد استعمال (عوض) مع القسم، أي تكون من متعلقات جواب القسم، فعوض متعلق ب (نتفرق) أي لا نتفرق أبداً^(٢٦٢).

وبيت الأعشى هو الشاهد الوحيد في هذه المسألة.

زيادة الكاف الجارة

قال الأعشى:

إلا كخارجة المكلّف نفسه وابني قبيصة أن أغيب ويشهدا

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٦٣)، وبهذه الرواية استشهد به المبرد وابن السراج^(٢٦٤).

والشاهد زيادة الكاف في قوله (إلا كخارجة)، ومثله:

إلا كناشرة الذي ضيعتم كالغصن في غلوائه المتنبت

وقوله رؤبة:

لواحق الأقراب فيها كالمقق^(٢٦٥)

حذف خبر (إن) للعلم به

قال الأعشى:

إن محــــالاً وإن مرتحــــالاً وإن في السفر ما مضى مهلاً

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٦٦)، وهكذا أنشده سيبويه والأعلم^(٢٦٧)، وأنشده المبرد (إذ مضى) ووافقه على هذا الإنشاد ابن جني في المحتسب^(٢٦٨)، وأنشده ابن جني في الخصائص (إذ مضوا) ووافقه على ذلك الرضي وابن عصفور وابن هشام^(٢٦٨).

وعلى كل فالتغيير في رواية الديوان لا علاقة له بموضع الشاهد، فالشاهد في البيت حذف خبر (إن) للعلم به، قال سيبويه في باب ما يحسن عليه السكوت في هذه الأحرف الخمسة: ويقول الرجل للرجل: هل لكم أحد إن الناس ألب عليكم، فيقول: إن زيدا، وإن عمراً، أي إن لنا^(٢٦٩).

وحذف الخبر جائز مطلقاً عند البصريين، والكوفيون يشترطون تنكير الاسم، قال المبرد: والمعرفة والنكرة هاهنا واحد، وإنما تحذف إذا علم المخاطب ما تعني بأن تقدم له خبراً أو يجري القول على لسانه (٢٧٠).

قال الصيمري مؤيداً رأي الكوفيين: ولا يحسن هذا - أي حذف خبر إن - مع المعارف، لا تقول: إن الرجل وإن الفرس؛ لأنه لا يفتخر بفرس واحد منها ولا برجل واحد منهم (٢٧١).

وعلى كل فشاها الأعشى - إن محلاً وإن مرتحلاً - جاء حذف الخبر فيه مع اسم إن النكرة وهذا جائز عند البصريين والكوفيين، ولم أر شاهداً آخر استشهد به النحاة على حذف خبر إن واسمها نكرة إلا شاهد الأعشى السابق، أما حذف الخبر مع المعرفة فشاهده قول الأخطل:

خَلا أَن حَيًّا مَن قَرِيْشٍ تَفْضَلُوا عَلَيِ النَّاسِ أَوْ أَن الْأَكَارِمِ نَهْشَلَا
فالشاهد حذف خبر (أن) الثانية مع أن اسمها معرفة وهو نهشل (٢٧٢).

الفصل بين المضاف والمضاف إليه بفاعل متعلق بغير المضاف

قال الأعشى:

أَنْجَبَ أَيَّامٌ وَالدِيهِ بِهِ إِذْ نَجَّاهُ فَنِعْمَ مَا نَجَّلَا
هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر (٢٧٣)، وقد أنشد ثعلب أنجب أيام والداه، وكذا ابن مالك والسيوطي، وأنشده ابن جني (أزمان والداه) (٢٧٤).

والشاهد في البيت الفصل بين المضاف (أيام) والمضاف إليه (إذ نجلاه) بفاعل أنجب ولا عمل لأيام فيه.

وقد قسم ابن مالك الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالفاعل إلى قسمين،

الأول الفصل بفاعل يتعلق بالمضاف، الآخر الفصل بفاعل متعلق بغير المضاف ولم يستشهد على هذا الفصل إلا ببيت الأعشى السابق والتقدير: أنجب والداه به أيام إذ نجلاه ففصل بين (أيام) وإذ بفاعل أنجب ولا عمل لأيام فيه^(٢٧٥)، والفصل بين المتضايقين عموماً من ضرائر الشعر^(٢٧٦).

إثبات ألف (أنا) في الوصل إجراء له مجرى الوقف

قال الأعشى:

فما أنا أم ما انتحالي القوا ف بعد المشيب كفي ذاك عارا
هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٧٧)، وأنشده النحاة فكيف أنا وانتحالي، مستشهادين به على إثبات ألف أنا في الوصل ضرورة^(٢٧٨).

ورواية الديوان لا شاهد فيها، وكان المبرد ينكر إنشاد النحاة ويقول: الرواية الجيدة: فكيف يكون انتحال القواف ...^(٢٧٩) والشاهد يعده النحاة من الضرائر، ذكر ذلك السيرافي في كتابه ما يحتمل الشعر، وابن عصفور في ضرائره، ومثله:

أنا سيف العشيرة فاعرفوني حميدٌ قد تدرت السناما

حول تاء التأنيث على الوصف الخاص بالنساء

قال الأعشى:

يا جارتني بيني فإنك طالقته كذاك أمور الناس غادٍ وطارقه

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٢٨٠)، وقد رواه المبرد بهذه الرواية دون تغيير^(٢٨١)، ورواه الفراء وابن الأنباري (أيا جارتني)^(٢٨٢)، ورواه الأنباري في الإنصاف (أيا جارتا)^(٢٨٣).

وهناك رواية أخرى، قال ابن الأنباري: قال السجستاني: حدثني الأصمعي، قال:

أنشدنيه أعرابي من شق الإمامة بغير هاء: بيني فإنك طالق، جعله بيتاً غير مصرع، وأراد أنك قد طلقت (٢٨٤).

والتغيير لا علاقة له بموضع الشاهد، فالشاهد على كل هذه الروايات في قول الأعشى: (وطالقه)؛ حيث أتى بتاء التأنيث مع أن هذا الوصف لا يوصف به إلا النساء. قال الفراء: العرب قالت امرأة حائض وطاره وطاقق، وشاة حامل وناقاة عائد فلم يدخلوا فيهن الهاء، وإنما دعاهم إلى ذلك أن هذا وصف لا حظ فيه للذكر، إنما هو خاص للمؤنث فلم يحتاجوا إلى الهاء (٢٨٥).

وقال المبرد: فإن كان شيء من هذا الذي وصفناه من نعت المؤنث على فعل لم يكن إلا بالهاء؛ لأنه مضارع لفعله. من ذلك قوله الله عز وجل: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ (الحج: ٢) (٢٨٦).

أما عن موقع شاهد الأعشى بين الشواهد الشعرية الأخرى فلم أر فيما قرأت إلا شاهدين، أولهما شاهد الأعشى، والآخر قول الشاعر:

تمخضت المنون له بيوم أتى ولكل حاملة تمام (٢٨٧)

الجمع بين اللغتين في (فَعَال) المختوم بالراء

قال الأعشى:

ومرَّ حـدُّ على وبار فهلكت جهرة وبار

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر (٢٨٨). ورواه سيبيويه (دهر) وتبعه في ذلك المبرد وابن السيرافي والأعلم وابن السراج وابن يعيش وابن هشام والسيوطي وغيرهم (٢٨٩).

ورواه المبرد (فهلكت عنوة) أي أن هناك تغييرين في إنشاء البيت، الأول في (حد) والآخر في جهرة، الأول اتفق عليه كل النحاة، والآخر لم يفعله إلا المبرد.

وعلى كل فهذان التغيران لا علاقة لهما بموضع الشاهد، فالشاهد الجمع بين الإعراب والبناء في (وبار)؛ حيث بنى (وبار) الأول على الكسر، وأعرّب (وبار) الثاني، وبذلك يكون الأعشى قد جمع بين اللغتين التميميتين .

أما عن موقع بيت الأعشى بين الشواهد النحوية، فهناك شواهد على بناء (فعال) المختوم بالراء على الكسر مثل قول الشاعر:

متى تردن يوماً سفارٍ تجدُ بها أدبهم يرَمِّي المستجيز المعوراً

وقول الآخر:

فقلت: متى حتى يسار لعلنا نحج معاً قالت أعاماً وقابله
وقول النابغة:

إننا اقتسمنا خطيتنا بيننا فحملتُ برّةً واحتملتُ فجارٍ (٢٩٠)

هذا عن البناء، أما عن الإعراب في قول الأعشى: فهلكت جهرة وبارٌ فلم يذكر النحاة فيما قرأت شاهدًا آخر على هذا الإعراب .

بقي أن نشير إلى أن (وبارٌ)، ذكر بعض النحاة أنه يمكن أن يكون فعلاً ماضياً مسنداً للجماعة، والواو عاطفة والمعنى: وهلكوا (٢٩١).

استعمال اللهم في غير النداء وتخفيف ميمه

قال الأعشى:

كحلقةٍ من أبي رباحٍ يسمعها لاهه الكبارُ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر (٢٩٢)، وبهذه الرواية ورد في شرح الرضي وفي الخزانة . وقد أنشده ابن يعيش (بحلقة)، وهذا إنشاد العامة كما قال الأزهرى .

والشاهد على هذه الرواية أنه لا يقال: لاهٌ إلا نادراً كما في هذا الشعر (٢٩٣).

وقد وقع في الشاهد أكثر من تغيير، حيث أنشده الفراء:

يستمعها الهمة الكبار

قال: الهم والهمة: الشيخ الفاني، وأنشده الكسائي:

يستمعها الله والله كبار (٢٩٤)

وأنشده المرادي في شرح الألفية: يسمعها لاهم الكبار (٢٩٥)، وبهذه الرواية أنشده أيضاً السيوطي (٢٩٦)، على أن في البيت شذوذين، الأول: استعمال اللهم في غير النداء؛ لأنه فاعل يسمعها، والآخر تخفيف ميمه. قال أبو علي في نقض الهاذور: وأما قول من قال: لاهم الكبار فالقول فيه أنه بنى من الاسم والصوت اسما كما بنى التهليل من هلال (٢٩٧).

وهناك رواية أخرى ذكرها العسكري في كتاب التصحيف قال: روى الأصمعي: يسمعها الواحد الكبار (٢٩٨).

استعمال (عن) بمعنى (في)

قال الأعشى:

وأس سرأة الحي حيث لقينتهم ولا تك عن حمل الرباعة وانيا

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر (٢٩٩)، وبهذه الرواية استشهد به ابن مالك وابن هشام والسيوطي؛ أي دون تغيير في رواية الديوان (٣٠٠) والشاهد في البيت استعمال (عن) بمعنى (في)؛ أي: ولا تك في حمل الرباعة وانيا؛ لأن (ونى) لا يتعدى إلا ب (في) بدليل قوله تعالى: ﴿وَلَا نُنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ (طه: ٤٢).

وقال ابن هشام: والظاهر أن معنى (ونى عن كذا) جاوزه ولم يدخل فيه، وونى فيه: دخل فيه وفتتر (٣٠١).

وبالرجوع لكتب النحو وخاصة الكتب التي تعنى بمعاني الحروف كالمغني والجنى الداني لم أجد شاهداً شعرياً على مجيء (عن) بمعنى (في) إلا شاهد الأعشى السابق: ولا تك عن حمل الرباعة (٣٠٢).

إضممار المنصوب بإن مع جعل (مَنْ) للجزاء

قال الأعشى:

مَنْ يَلْمَنِي عَلَى بَنِي ابْنَةِ حَسًّا نَ أَلْمُهُ وَأَعَصِيهِ فِي الْخُطُوبِ

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٣٠٣) ورواه سيبويه

..... إن من لام قـي بني بنت

وتابعه على ذلك ابن السيرافي والأعلم وأبو علي الفارسي والأنباري والرضي وابن يعيش وابن هشام، والشاهد عند هؤلاء النحاة إضممار المنصوب بإن مع جعل (مَنْ) للجزاء ولذلك جزم (ألمه) والتقدير: إنه من يلمني، قال سيبويه: وقد جاء في الشعر:

إن من يأتني آتـه، قال الأعشى: إن من لام

وقال أمية بن أبي الصلت:

ولكن من لا يَلِقُ أمراً يَنُوبُهُ بَعْدَتْهُ يَنْزِلُ بِهِ وَهُوَ أَعَزُّ (٣٠٤)

وهنا ملاحظتان: الأولى أن تغيير النحاة للشاهد جاء في موضع الشاهد نفسه، فرواية الديوان من يلمني ... ورواية النحاة إن من لام وشاهد النحاة مجيء اسم (إن) ضمير الشأن مع جعل (من) للجزاء ولا شاهد في رواية الديوان على ذلك .

الملاحظة الأخرى: أن هناك شاهداً آخر على مجيء اسم (لكن) ضمير الشأن مع جعل (من) للجزاء، وهو قول أمية بن أبي الصلت:

ولكن من لا يَلِقُ أمراً يَنُوبُهُ (٣٠٥)

النعث باسم الجوهر لتأويله بالمشتق

قال الأعشى:

وليل يقول القوم من ظلماته سواء بصيرات العيون وعودها
كأن لنا منه بيتاً حصينةً مسوخ أعاليها وساخ كسورها

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٣٠٦)، وقد أنشده الرضي وابن مالك سواء صحیحات وتبعهما البغدادي .

وأنشد الرضي وابن مالك أيضاً: «مسوحاً أعاليها وساحاً كسورها»، وتبعها أيضاً البغدادي^(٣٠٧) .

وقد نبه البغدادي على أن البيت الأول يروى (بصيرات) .

والشاهد عند هؤلاء النحاة جرى (مسوحاً وساحاً) نعتاً لـ (بيوتاً)، وقد صح النعت بها مع أن كلاً منهما اسم جوهر لتأويلها بالمشقق، فالأول يؤول بـ (سوداً) والثاني بـ (كتيفاً) .

ورواية الديوان - كما هو ملاحظ - جاءت برفع (مسوح وساج) وبذلك يسقط استشهاده النحاة بهذا الشاهد .

قلب الواو تاء وإدغامها في تاء الافتعال

قال الأعشى:

فإن تتعدني أتعدك بمثلها وسوف أزيد الباقيات القوارصا

هكذا ورد الشاهد في ديوان الشاعر^(٣٠٨)، وبهذا الرواية ورد الشاهد في شرح المفصل والخزانة^(٣٠٩)، والشاهد في (تتعدني وأتعدك) وهما مضارع (افتعل) من الوعد فأصلهما توتعدني، وأوتعدك قلبت الفاء وهي الواو فيهما تاء، ثم أدغمت التاء في التاء، وبيت الأعشى ليس الشاهد الوحيد على هذه المسألة، فمن الشواهد أيضاً قول طرفة:

فإن القوافي تتلجن موالجاً تضايقُ عنهما أن تولجها الإبر

فالأصل (توتلجن) الواو فاء الكلمة، قلبت هذه الواو تاء ثم أدغمت في التاء الثانية^(٣١٠) .

الخاتمة

عشنا هذه السطور القليلة مع القضايا النحوية التي وردت في شعر الأعشى من خلال ما ورد في ديوانه وما رواه النحاة واستشهدوا به، ويمكننا إجمال ذلك في النقاط الآتية:

١- يمكن تقسيم شعر الأعشى المستشهد به في كتب النحاة إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أبيات غيرت في كتب النحاة وهذا التغيير يتعلق بموضع الشاهد مثل:

إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا أو تنزلون

الوارد في شعر الأعشى:

قالوا الركوب فقلنا تلك عادتنا

ولا شاهد في ذلك .

ومن أمثلة ذلك أيضاً:

وأمست على أنافها غبراتها

الوارد في شعر الأعشى: على أفاقها . ولا شاهد في ذلك

القسم الثاني: أبيات غيرت في كتب النحاة ولا علاقة لهذا التغيير بموضع الشاهد مثل:

تجانف عن جل اليمامة ناقتي

رواه سيبويه وكثير من النحاة عن جو اليمامة، ولا علاقة لهذا التغيير بموضع

الشاهد، فالشاهد في قوله وما قصدت من أهلها لسوائكا .

ويندرج تحت هذا القسم أبيات غيرت في كتب النحاة وهذا التغيير أصاب موضع الشاهد، لكن ظل الاستشهاد بالبيت على حاله، وبالمثال يتضح المقال، قال الأعشى:

ونبئت قيساً ولم أبله

هذا ما ورد في ديوان الشاعر .

والشاهد تعدي الفعل (نبأ) إلى ثلاثة مفاعيل .

وقد غير الشاعر في كتب النحاة إلى وأنبئت قيساً والشاهد أيضاً تعدي الفعل
أنبأ إلى ثلاثة مفاعيل، الأول التاء، والثاني قيساً، والثالث: خير أهل اليمن .
ومن أمثلة ذلك أيضاً قول الأعشى:

وما اعتره الشيب إلا اعتراضاً

غير في كتب النحاة إلى وما اعتره ... إلا اعتراضاً، والشاهد واحد في الروايتين .

القسم الثالث: أبيات سلمت من التغيير، وهي قليلة مثل قول الأعشى:

لئن كنت في جب ثمانين قامة ورقبت أسباب السماء بسلم
وقوله:

وتشرق بالقول الذي قد أذعته كما شرقت صدر القناة من الدم

٢- هناك تغيير وقع في بعض الشواهد، هذا التغيير يتعلق بضبط ألفاظ الشاعر
مثل قول الأعشى:

الواهبُ المئةُ الهجان وعبدها

وقد غير ضبط الشاعر لينشد بجر (المائة والهجان وعبدها)

ومن أمثلة ذلك أيضاً:

إذا كان هادي الفتى في البلا د صدر القناة أطاع الأميرا

بهذا الضبط ورد الشاعر في ديوان الشاعر ولا شاهد في ذلك، وقد غير الشاعر
وهذا التغيير يتعلق ببعض ألفاظه حيث أنشد برفع (صدر) على أنه اسم كان، وخبر

كان قوله (هادي) ولم تظهر عليه الفتحة للضرورة .

٣- هناك أبيات للأعشى لفقت في كتب النحاة لتصبح بيتاً واحداً بدل أن تكون بيتين أو أكثر .

قال الأعشى:

فإياك والميتات لا تأكلنها ولا تأخذن سهماً حديداً لتفصدا
وذا النصب المنسوب لا تنسكنه ولا تعبد الأوثان والله فاعبدا

والشاهد في كتب النحاة ملفق من هذين البيتين، صدر البيت الأول مع عجز البيت الثاني هكذا :

فإياك والميتات لا تقربنها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
ومن أمثلة ذلك أيضاً قوله:

ومن يغترب عن قومه لا يجد له على من له رهط حو اليه مغضبا
ويحطم بظلم لا يزال يرى له مصارع مظلوم مجراً ومسحبا
وتدفن منه الصالحات وإن يسئ يكن ما أساء النار في رأس كبكبا

والمستشهد به في كتب النحاة بيتان ملفقان من هذه الأبيات:

ومن يغترب عن قومه لا يزل يرى مصارع مظلوم مجراً ومسحبا
وتدفن منه الصالحات وإن يسئ يكن ما أساء النار في رأس كبكبا

٤- هناك أبيات وقع فيها القلب، أي صار الصدر عجزاً والعجز صدرًا، فالثابت في ديوان الأعشى:

يا جارتني ما كنت جاره باننت لتحزننا عفااره
والمستشهد عند النحاة:

باننت لتحزننا عفااره يا جارتنا ما أنت جاره

٥- هناك أبيات وردت في ديوان الشاعر متباعدة وقد أنشدها النحاة على أنها متتالية:

فالمثبت في ديوان الشاعر:

ولا بـرأة للـبـري ء ولا عطاء ولا خفـاره

إلا عـلالـة أو بدا هـة سابع نهد الجزاره

وبعد هذين البيتين بأربعة أبيات جاء قوله:

لسـنا نقاتل بالعـصـي ولا نرامي بالحجاره

والنحاة يذكرون البيت الأخير أولاً وبعده:

إلا عـلالـة أو بدا هـة

فالبيتان في ديوان الشاعر متفرقان ومتباعدان بل وترتيبهما مختلف؛ فالأول عنده النحاة يقع ثانياً في الديوان، والثاني يقع أولاً.

ومن أمثلة ذلك أيضاً:

فهل يمنعني ارتيادي البلا د من حذر المـوت أن يأتين

ومـن شـانـي كاسف وجهه إذا مـا انتسبت له أنكرن

النحاة يستشهدون بهذين البيتين متتاليين، على الرغم من أنهما متباعدان في ديوان الشاعر، وبينهما أكثر من عشرين بيتاً.

٦- وقع النحاة في خطأ كبير حين غيروا رواية الديوان في قول الأعشى:

نحن الفوارس يوم العين ضاحية

الوارد في الديوان (يوم العين) والمستشهد في كتب النحاة (يوم الحنو) قال شارح الديوان: ومن روى يوم الحنو فهو مخطئ؛ لأن يوم الحنو هو يوم ذي قار وأحسن الناس بلاء فيه هم بنو شيبان، قوم يزيد به مسهر الذي يهجو الأعشى بهذه القصيدة، فغير معقول أن يستعلى عليه الأعشى مفاخرًا بهذا اليوم.

٧- هناك ضرائر شعرية استقرت عند النحاة على أنها ضرائر، وبالرجوع إلى المستشهد به على هذه الضرائر وجدت أبياتاً للأعشى مخالفة للمروي في

الديوان، وهذه المخالفة تنفي صفة الضرورة؛ بمعنى أن الأعشى لم يرتكب هذه الضرورة بحسب رواية الديوان .

فالأعشى لم يضطر حين قال:

وأخو النساء متى يشأ يصرمه
.....

فلا شاهد في هذا البيت ولا ضرورة، والمروي في كتب النحاة:

وأخو الفوائد على أن الشاعر اضطر إلى حذف الياء
ومثل ذلك أيضاً:

قالوا الركوب فقلنا تلك عادتنا أو تنزلون فإنا معشر نزل

لا شاهد في هذا البيت ولا ضرورة، أما عند النحاة فالمروي:

إن تركيبوا فركوب الخيل عادتنا أو تنزلون
.....

والأعشى عند النحاة واقع في الضرورة؛ لأنه اضطر إلى إثبات النون في (تنزلون) وحكمها أن تحذف للجزم؛ لأنه معطوف على الفعل المجزوم بأداة الشرط وهو (إن تركيبوا) .

ومن أمثلة ذلك أيضاً:

وما عنده مجد تليد ولا له من الريح فضل لا الجنوب ولا الصبا

هكذا ورد البيت في ديوان الأعشى ولا شاهد فيه ولا ضرورة، والمروي عند النحاة وما له مجد، على أن الشاعر حذف الواو الواقعة صلة لهاء الضمير المتحرك ما قبلها ضرورة .

ومن أمثلة ذلك أيضاً:

فأليت لا أرثي لها من كلاله ولا من حفي حتى تزور محمدا

هكذا ورد البيت في ديوان الشاعر ولا شاهد فيه ولا ضرورة، والبيت غير إلى حتى تلاقي . وقد حذفت الفتحة من آخر الفعل المعتل المنصوب ضرورة، والأعشى

بريء من ذلك؛ لأنه أثبت الفتحة في آخر الفعل الصحيح (حتى تزور) .
ومن أمثلة ذلك أيضاً:

فكيف أنا وانتحالي

النحاة يرون الأعشى مضطراً؛ حيث أثبت ألف (أنا) في الوصل إجراء له مجرى الوقف .

والأعشى لم يضطر؛ فالثابت في ديوانه فما أنا أم ما انتحالي ... ولا شاهد في ذلك بالضرورة .

٨- وقع خلاف بين النحاة حول قول الأعشى:

وتشرق بالقول الذي قد أذعته كما شرقت صدر القناة من الدم

فالشاعر مضطر حيث قال: شرقت صدر القناة، ولم يقل شروق صدر القناة.

هكذا يرى سيبويه وأبو سعيد السيرافي والأعلم وابن السراج وابن عصفور ويرى المبرد أن الأعشى لم يضطر إلى ذلك لورود مثله في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَطَلَّتْ أَعْنَقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (الشعراء: ٤)

٩- ورد في شعر الأعشى ما يؤيد مذهب الكوفيين؛ فالكوفيون يرون أن الضمير في اسم الفاعل إذا جرى على غير من هو له، نحو: هند زيد ضاربتة هي لا يجب إبرازه، والبصريون يرون وجوب إبرازه .

والكوفيون يستشهدون على ترك إبراز هذا الضمير بشاهدين، أحدهما قول الأعشى:

وإن امرأ أسرى إليك ودونه من الأرض موماة وبيداء سملق
لمحقوقة أن تستجيبى دعاه

حيث ترك إبراز الضمير، ولو أبرزه لقال: لمحقوقة أنت .

١٠- استشهد البصريون بشعر الأعشى كثيراً للرد على الكوفيين، مثل قوله:

عهدي بها في الحي قد سربلت هيفاء مثل المهرة الضامر
 حيث قال: المهرة الضامر ولم يقل الضامرة، وهذا رد على الكوفيين في قولهم
 في طالق وحائض أنهما قد جاءا بغير التاء؛ لأنهما صفات لا تكون للمذكر .
 والكوفيون يرون أن (كلا وكلتا) فيهما تننية لفظية ومعنوية وقد ذهب البصريون
 إلى أن فيهما إفراداً لفظياً وتننية معنوية مستشهادين على ذلك بشواهد، منها قول
 الأعشى:

كلا أبويكم كان فرعاً وعمامة

حيث قال: كلا، ثم قال: كان بالإفراد حملاً على اللفظ ولم يقل كانا .
 والكوفيون يرون أن همزة بين بين ساكنة، والبصريون يرون أنها متحركة
 ودليلهم قول الأعشى:

أأن رأيت رجلاً أعشى أضرب به

فالدليل على أنها متحركة أن النون ساكنة فعلم أنها متحركة لاستحالة التقاء
 ساكنين في هذا الموضع .

١١- وقع في شعر الأعشى ما سماه النحاة نادراً أو قليلاً أو شاذاً .

فعود الضمير من الجملة إلى اسم الزمان المضاف إليها نادر عند النحاة، وقد
 وقع في شعر الأعشى:

وتسخن ليلة لا يستطيع

وإعمال المصدر مجموعاً قليل؛ لأن جمع المصدر قليل، وعلى الرغم من قلة هذا
 الإعمال فقد ورد إعمال المصدر مجموعاً في شعر الأعشى مرتين في قوله:

إن عداتك إيانا لأتيــــــــــــــــة

وقوله:

وجربوه فما زادت تجاربهم أباً قدامة إلا المجد والغنعا

١٢- هناك مسائل نحوية لم يستشهد عليها النحاة بشواهد شعرية إلا بما ورد في شعر الأعشى .

فقول الأعشى: ما بكاء الكبير بالأطلال

هو الشاهد الشعري الوحيد على مجيء الباء للظرفية؛ أي بمعنى (في) وحذف الهمزة من (هؤلاء) لا شاهد عليها إلا قول الأعشى:

هؤلاء ثم هـ ————— ولا كلا أعطيت

وجمع عوار على عواوير لا شاهد عليه إلا قول الأعشى:

غير ميل عواوير —————

وخروج (لن) للدعاء لا شاهد عليه إلا قوله:

لن تزالوا كذلك ثم لا زلت

١٣- هناك شواهد في شعر الأعشى لم تشتهر في كتب النحاة، مثل قوله:

وقد تكره الحرب بعد السلم

الشاهد نقل حركة الميم في (السلم) إلى الساكن قبلها، وقد وردت هذه اللغة عند سيبويه والنحاة من بعده، وهم يستشهدون على هذه اللغة بشواهد ، منها:

أنا ابن معاوية إذا جد النُّقْرُ

وقول الآخر:

عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي سبني لم أضربُ —————

وقول الآخر:

من يأتمر للخير فيما قَصْدُهُ تحمد مساعيه ويعلم رَشْدُهُ

هذه الشواهد اشتهرت في كتب النحاة وقد اكتفوا بها وقل من يستشهد بقول الأعشى السابق (بعد السلم) .

ومن أمثلة ذلك:

إذا كان هادي الفتى في البلا د صدرُ القناة أطاع الأميرا

الشاهد على هذه الرواية إسكان الياء من الاسم المنقوص ضرورة، وقد ندر من النحاة من يستشهد بهذا البيت، حيث أنشدوا بدلاً منه .

كان أيديهن بالقاع القرق
و يادار هند عفت إلا أضافيها،
وسوى مساحيهن تقطيط الحقق

١٤- استشهد النحاة بقول الأعشى:

في فنية كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يحفي وينتعل
والثابت المروي في شعره أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل

وقد ذكر أبو بكر مبرمان أن هذا المصراع معمول؛ أي مصنوع، وقال ابن المستوفي: لا شك أن النحويين غيره ليقع الاسم بعد (أن) المخففة مرفوعاً وحكمه أن يقع بعد (أن) المثقلة منصوباً، فلما تغير اللفظ تغير الحكم .

١٥- هناك نحاة اهتموا بضبط الشواهد لتصبح أقرب ما تكون للمروي في ديوان الشاعر .

من هؤلاء المبرد الذي خالف رواية سيبويه ووافق رواية الديوان «تَقْضِي لَبَانَاتٍ وَيَسْأَمُ سَائِمًا»، ثم قال: ومثل ذلك قول الأعشى ينشد كما أصف لك .

وكان ينكر إنشاد النحاة: فكيف أنا وانتحالي القوافي لمخالفته رواية الديوان .

هذا فضلاً عن شواهد كثيرة أنشدها برواية الديوان مخالفاً بذلك جل النحاة .

ويأتي بعد المبرد في الحرص على ضبط الشواهد شراح الشواهد كابن السيرافي الذي نبه على وقوع التلفيق في شواهد سيبويه، وعلى إنشاد سيبويه أبياتاً متباعدة في الديوان وقد وردت في الكتاب متتالية .

ومن هؤلاء البغدادي الذي حرص في كثير من الأحيان على المقارنة بين الشاهد النحوي والمروي في ديوان الشاعر من خلال ذكر القصيدة التي منها الشاهد، والتنبيه على وقوع التغيير في كثير من الشواهد النحوية.

وأخيراً يأتي العيني الذي حرص على ضبط كثير من الشواهد مثل قول الأعشى: ولست بالأكثر منهم حصى ...

قال العيني: قاله الأعشى ميمون، من الرجز والتاء للخطاب ولست .

١٦- ونأتي إلى الإحصاءات

وهي على النحو التالي:

- عدد الأبيات المستشهد بها ٧٨ بيتاً.

- عدد الأبيات التي سلمت من التغيير ١٧ بيتاً، بنسبة ٢١٪ تقريباً.

- عدد الأبيات التي غيرت فيها الرواية وهذا التغيير بعيد عن موضع الشاهد ٥٤ بيتاً، بنسبة ٦٩٪ تقريباً.

- عدد الأبيات التي غيرت فيها رواية الديوان، ورواية الديوان لا شاهد فيها، ٧ أبيات بنسبة ١١٪ تقريباً.

أكثر الأبيات تغييراً، هناك بيتان يشتركان في هذه الصفة.

الأول:

هل تنتهون ولا ينهي نوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

حيث روي أنتتهون، لن ينهي، لا تنتهون، أينتهون، يهلك فيه،

والآخر:

كحلفة من أبي رباح يسمعا لاهه الكبار

حيث روي: بحلفة، يسمعا الهمة الكبار، يسمعا لاهم الكبار، يسمعا الله والله

كبار .

ويهمنا من الإحصاءات السابقة الأبيات التي غيرت الرواية فيها لتصبح من الشواهد النحوية ودون هذا التغيير لا شاهد في هذه الأبيات، وقد بلغت نسبة هذه الأبيات نحو ١١٪، وفي هذا رد هلى من يزعم أن النحاة يغيرون الشعر ليصبح شواهد نحوية، وهذا ليس صحيحاً على الإطلاق، وليس خطأ على الإطلاق، بل الصحيح أن يقال إن النحاة غيروا قليلاً من الأبيات لتصبح شواهد نحوية، والدليل على هذه القلة ما ورد في شعر الأعشى بنسبة ١١٪.

١٧- هناك قصائد للأعشى ورد منها أكثر من شاهد نحوي، وأكثر هذه القصائد القصيدة التي مطلعها:

ودع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعاً أيها الرجل

حيث بلغ عدد الشواهد من هذه القصيدة ١٠ عشرة شواهد، وتأتي بعدها القصيدة التي مطلعها:

ما بكاء الكبير بالأطلال وسؤالي وما يرد سؤالي

حيث تتساوى هذا القصيدة مع القصيدة التي مطلعها:

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدنا وعاداك ما عاد السليم المسهدا

وعدد شواهد كل قصيدة من هاتين القصيدتين (٦) ستة شواهد، وبعد ذلك تأتي القصيدة التي مطلعها:

كفي بالذي تولينهُ لو تجنبا شفاء لسقم بعد ما عاد أشيبا

وعدد شواهد هذه القصيدة (٥) خمسة شواهد.

الهوامش

- ١- مراتب النحويين، ٤٨ .
- ٢- المحتسب، ٢٩٨ .
- ٣- الديوان، ٥٣ .
- ٤- شرح الرضي ٢٨١/٤، خزنة الأدب ٥١١/٥ .
- ٥- شرح التسهيل ١٥١/٣، والمغني ١١٢ وهمع الهوامع ٢/٣٣٥ .
- ٦- الديوان، ٥٣ .
- ٧- شرح المفصل ١٧/٣ والخزنة ١٩٦/٤، الخصائص ٤٧٤/٢ والمحتسب ٣٩/٢ .
- ٨- الخزنة ١٩٥/٤ وابن يعيش ١٧/٣، ١٥ لحجل بن نضلة .
- ٩- الخزنة ١٩٦/٤ .
- ١٠- شرح الرضي ١٩٩/٢ .
- ١١- الديوان، ٦١ .
- ١٢-١٢- المقتضب ٢٧٨/٤ والحجة ٥١/٣ .
- ١٣- شرح المفصل ١٣٧/٣، وشرح أبيات المغني ١٩٥/٢ .
- ١٤- همع الهوامع ٢٤٧/١ .
- ١٥- الديوان، ٦١ .
- ١٦- شرح شواهد الإيضاح ٥٨٨، وشرح المفصل ٦٧/٥ .
- ١٧- شرح المفصل ٧٦/٥ .
- ١٨- شرح الشافية ١٨/٢ .
- ١٩- الديوان، ٦٣ .
- ٢٠- الإيضاح، ٢٥٢، وشرح شواهد ٢١٥، والمفصل ١٥٦ وشرح المفصل ٢٨/٨ .
- ٢١- المغني ٥٥٢، والخزنة ٥٧٠ .
- ٢٢- شرح التسهيل ١٧٦/٣ .
- ٢٣- الديوان، ٦٣ .

- ٢٤- الأصول ١٧١/٢ ، والمغني ٢٨٢ ، وهمع الهوامع ٣/٣٥٤ ، ٢/٢٨٨ ، وشرح الأشموني ٢٧٨/٧ .
- ٢٥- البحر المحيط ١٠/٥ .
- ٢٦- هممع الهوامع ٢/٢٨٨ .
- ٢٧- الهمع ١/٣٥٤ .
- ٢٨- الديوان ٦٥ ، ٦٩ .
- ٢٩- الكتاب ١٨٧/٤ ، وشرح أبياته ٢/٣٤٦ والتحصيل ٥٦٣
- ٣٠- شرح أبيات سيبويه ٢/٣٤٦ .
- ٣١- المحتسب ١/٣٤٩ ، وشرح المفصل ٩/٤٠ .
- ٣٢- الكتاب ٤/١٨٦ .
- ٣٣- الهمع ٢/٥١١ .
- ٣٤- الديوان ٦٥ .
- ٣٥- الإنصاف ١/٦٩ .
- ٣٦- الإنصاف ١/٦٩ ، شرح الأشموني ١/١٦٦ .
- ٣٧- الديوان ٧٥ .
- ٣٨- شرح التسهيل ٢/١٠٢ ، والهمع ١/٥٠٧ ، وشرح ابن عقيل ١/٢٣٤ .
- ٣٩- الخزانة ٦/٣١٥ .
- ٤٠- الديوان ، ٧٩ .
- ٤١- الكتاب ١/١٨٣ ، والتحصيل ، ١٥٢ ، والتبصرة ١/١٤٣ وشرح الجمل ١/٥٦٨ .
- ٤٢- المقتضب ٤/١٦٣ والأصول ١/١٣٤ ، ٢/٣٠٨ .
- ٤٣- الكتاب ١/١٨٣ .
- ٤٤- المقتضب ٤/١٦٤ .
- ٤٥- الديوان ، ٨٧ .
- ٤٦- شرح الرضي ٢/٢٦٨ .
- ٤٧- الخصائص ٢/٩٧ ، وشرح الشافية ٢/٢٧٥ ، ٢٧٢ شرح شواهدا ١٩١ ، وشرح المفصل ٧٠/٩ .

- ٤٨- الكتاب ٤/١٦٦ .
- ٤٩- شرح المفصل ٩/٦٩ .
- ٥٠- الديوان ٨٩ .
- ٥١- الحجة ٤/٢١١ : وسر الضاعة ١/٨٠ .
- ٥٢- الكتاب ٤/١٧٣ .
- ٥٣- انظر مثلاً الحجة ٤/٢١١ وشرح الأشموني ٤/٢١١ .
- ٥٤- الديوان ، ٩٥ .
- ٥٥- شرح الجمل ١/٤٠٤ ، وشرح المفصل ٧/١٠٧ ، وشرح الرضي ٢/١٠٤ ، والمغني ٢٩١ ، والجنى الداني ٤٩٧ ، والخزانة ٣/٣٧٤ .
- ٥٦- الديوان ، ٩٩ .
- ٥٧- الكتاب ٣/١٥٤ ، والتحصيل ٣٠٥ ، والأصول ٢/٣٠٩ .
- ٥٨- شرح الرضي ٢/٧٢ ، والخزانة ٢/٣٠٢ .
- ٥٩- الكتاب ٢/١٧٥ ، والأصول ٢/٣٠٩ .
- ٦٠- الديوان ، ١٠٥ .
- ٦١- الكتاب ٣/١٥٤ ، ٥٥٠ .
- ٦٢- التبصرة والتذكرة ١/٤٤٢ .
- ٦٣- شرح أبيات سيبويه ٢٥/٧٥ ، والتحصيل ٤٤١ .
- ٦٤- شرح الشافية ٤٥/٣ ، وشرح شواهدا ٣٣٢ .
- ٦٥- الإنصاف ٢/٧٢٧ .
- ٦٦- الكتاب ٢/١٤١ ، والتحصيل ٢٨٩ .
- ٦٧- المقتضب ٤/١٣٠ ، والمحتسب ١/٣٤٩ .
- ٦٨- السابق ٣/٥٥٠ .
- ٦٩- الديوان ، ١٠٧ .
- ٧٠- شرح التسهيل ٢/١٢٥ .
- ٧١- الديوان ، ١٠٧ .

- ٧٢- المحتسب ٢١٣/٢ العجز فقط ، والحلل ٣٣ ، وشرح المفصل ١٢٩\١ ، وشرح شواهد الشافية ٣٣٣ ، والخزانة ٣٩٤/٨ .
- ٧٣- شرح التسهيل ٣٩٧/٣ .
- ٧٤- الديوان ، ١٠٩ .
- ٧٥- شرح الرضي ٤٦٢/٤ ، والخزانة ٣٥١/١١ .
- ٧٦- شرح الرضي ٤٦١/٤ .
- ٧٧- الديوان ، ١٠٩ .
- ٧٨- الكتاب ١٣٧/٢ ، ٧٤/٣ ، ١٦٤ ، ٤٥٤ ، وشرح أبياته ٧٦/٢ ، والتحصيل ٢٨٧ ، والمقتضب ٩١٣ ، والمحتسب ٣٠٨\١ ، والمفصل ١٦٢ ، وشرحه لابن يعيش ٧١/٨ ، والإنصاف ١٩٩٠ ، وشرح الرضي ٣٢/٤ ، والخزانة ٤٢٦/٥ ، والهمع ٤٥٤/١ .
- ٧٩- الخزانة ٣٩١/٨ .
- ٨٠- انظر مثلاً شرح المفصل ٧٤/٨ .
- ٨١- الديوان ١١١ .
- ٨٢- شرح شذور الذهب ٤١٨ ، وشرح ابن عقيل ٤٢١ .
- ٨٣- البيت من الطويل وهو لأبي الأسود في ديوانه ص ٤٥ ، والحيوان ٦٠١/٥ وشرح أبياته سيبويه ٤٣٨/٢ ، ولابن الأسود أو لمودود العنبري في شرح شواهد المغني ، ص ٥٤٢ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٦٩/٧ .
- ٨٤- الكتاب ٤٤١/٤ وشرح أبياته ٤٣٨/٢ .
- ٨٥- الديوان ، ١١٣ .
- ٨٦- المقتضب ١٧٣/١ .
- ٨٧- الأصول ٤٣٠/١ ، ووافق على ذلك الأنباري في أسرار العربية ، ٢٣٣ .
- ٨٨- شرح الرضي ٣٢٤/٤ .
- ٨٩- الخزانة ٤٥٣/٩ .
- ٩٠- شرح شواهد الإيضاح ٢٣٤ .
- ٩١- البيت من الطويل وهو بلا نسبة في الدرر ١٦٠/٤ وجمع الهوامع ٣١/٢ .
- ٩٢- جمع الهوامع ٣٦٥/٢ .

- ٩٣- الديوان، ١١٣ .
- ٩٤- معاني القرآن ١٣١/٢ ، واللامات ١١٢ ، وشرح الرضي ٤/ ٤٥٧ ، والخزانة ١/ ٣٢٧ ، وشرح التسهيل ، ١٦١/٣ ، وشرح الأشموني ٤/ ٢٩ .
- ٩٥- انظر مثلاً شرح الرضي ٤/ ٤٥٧ ، وشرح التسهيل ٣/ ٢١٦ البيت من الطويل وهو بلا نسبة في خزانة الأدب ١١/ ٣٢٨ ، ٣٣١ .
- ٩٦- الخزانة ١١/ ٣٢٧ وما بعدها .
- ٩٧- الديوان، ١١٣ .
- ٩٨- الكتاب ١/ ٤٠٦ .
- ٩٩- شرح أبيات سيبويه ١/ ١٤٩ .
- ١٠٠- التحصيل، ٢٣٦ .
- ١٠١- شرح التسهيل ٢/ ٢٢٥ .
- ١٠٢- الديوان ٤/ ١١٣ .
- ١٠٣- الخزانة ٨/ ٣٩٨ .
- ١٠٤- الكتاب ١/ ٤٠٦ .
- ١٠٥- الديوان، ١١٣ .
- ١٠٦- الكتاب ٣/ ٥١ .
- ١٠٧- التحصيل ٤٠٣ ، والمحتسب ١/ ١٩٥ ، وشرح الجمل ١/ ٤٦٤ ، شرح الرضي ٤/ ٧٣ والمغني، ٦٥٦ ، والهمع ٢/ ٤٥٧ .
- ١٠٨- الخزانة ٨/ ٣٩٤ .
- ١٠٩- ضرائر الشعر ٢٨٢ .
- ١١٠- الديوان، ١٢٣ .
- ١١١- الكتاب ٢/ ٥٦ ، وشرح أبياته ١/ ٤٧٤ ، والتحصيل ٢٦٠ ، والأصول ٢/ ٤٠ ، والتبصرة ١/ ١٤٣ .
- ١١٢- الديوان، ١٢٣ .
- ١١٣- شرح أبيات سيبويه ١/ ٤٧٤ .

- ١١٤- الكتاب ٥٦٢/٢ .
- ١١٥- الديوان، ١٢٧ .
- ١١٦- الكتاب ٢٠٥/٤ ، وشرح أبياته ٣٤٨/٢ ، والتحصيل ٥٦٧ .
- ١١٧- الأصول ٣٨٥/٢ .
- ١١٨- الديوان، ١٢٧ .
- ١١٩- الكتاب ٣٨/٣ ، والتحصيل ٣٩٦ ، والأصول ٤٨/٥ ، والتبصرة ١٥٩/١ .
- ١٢٠- المقتضب ١٦٥/١ .
- ١٢١- المقتضب ١٦٥/١ .
- ١٢٢- الديوان، ١٢٩ .
- ١٢٣- الكتاب ٥١٠/٣ ، وشرح أبياته ٢٤٨/٢ ، والتحصيل ٥١٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ٦٠١ .
- ١٢٤- انظر مثلاً الكتاب ٥١٠/٣ وما بعدها .
- ١٢٥- الديوان ١٢٧ .
- ١٢٦- الكتاب ٥٦٨/٣ .
- ١٢٧- شرح أبيات سيبويه ٣٥٨/٢ ، والتحصيل ٥٣١ ، وشرح المفصل ١٧/٥ .
- ١٢٨- الكتاب ٥٦٨/٣ .
- ١٢٩- الديوان، ١٢٣ .
- ١٣٠- شرح أبيات سيبويه ٣٥٩/٢ ، والتحصيل ٥٣١ ، والمقتضب ١٤٩/٢ ، وشرح المفصل ١٣١- الديوان، ١٣٩ .
- ١٣٢- الكتاب ٤٠٨/١ ، والمحاسب ١٥٠/٢ ، والتبصرة ٣١٣/١ ، والإنصاف ٢٩٥/١ ، وشرح المفصل ٨٤/٢ ، وشرح الرضي ١٣٣/٢ ، وضرائر الشعر ٢٩٢ .
- ١٣٣- شرح أبيات سيبويه ١٣٧/١ ، والمقتضب ٣٤٩/٤ ، وأمالي ابن الشجري ٢٣٥/١ .
- ١٣٤- الكتاب ٣٢، ٤٠٨/١ .
- ١٣٥- ضرائر الشعر، ٢٩٢ .
- ١٣٦- الديوان، ١٤١ .

- ١٣٧- المحتسب ١/١٨٣ ، والهمع ٣/١٩٥ .
- ١٣٨- المحتسب ١/١٨٣ .
- ١٣٩- المحتسب ١/١٨٢ .
- ١٤٠- ضرائر الشعر، ٢٠٦ ، وشرح الجمل ٢/٦٢٧ ، والهمع ٣/١٩٥ .
- ١٤١- شرح التسهيل ٣/٣٨٤ .
- ١٤٢- الديوان، ٢٨٣ .
- ١٤٣- الإيضاح العضدي ١٤٨ ، والخصائص ٢/٣٩٧ ، وشرح الجمل ١/٢٥٠ ، والضرائر ٢٠٦ وشرح التسهيل ٣/٣٨٤ .
- ١٤٤- الديوان، ١٤٥ .
- ١٤٥- الإنصاف ٢/٧٨٩ .
- ١٤٦- شرح التسهيل ٣/٢٢٧ .
- ١٤٧- الديوان، ١٤٥ .
- ١٤٨- شرح التسهيل ٣/٢٦١ والمغني ٥٥٧ والهمع ٢/١٧٤ والخزانة ١/٦٦ .
- ١٤٩- الديوان، ١٤٥ .
- ١٥٠- المحتسب ١/١٢٦ ، ٢٩٠ .
- ١٥١- انظر مثلاً الكتاب ٢/٢٠٦ ، والمقتضب ، وشرح المفصل ٣/١٠٣ .
- ١٥٢- اعتمدنا على الرواية المضبوطة في ديوان الشاعر ، حيث ضبطت كلمة صدر بالنصب .
ديوان الشاعر ١٤٥ .
- ١٥٣- المحتسب ٢/٣٤٣ .
- ١٥٤- الديوان ١٤٩ .
- ١٥٥- الكتاب ٣/٢٣٨٨ ، وشرح أبياته ٢/٢٣٧ ، والتحصيل، ٤٥٦ ، والنكت ٢/٨٢٢ وما ينصرف ومالا ينصرف، ٥٦ .
- ١٥٦- انظر مثلاً شرح أبيات سيبويه ١/٢٥٦ .
- ١٥٧- الديوان، ١٥٩ .
- ١٥٨- الخصائص ٢/٢١٠ ، وشرح التسهيل ٣/١٠٧ .

- ١٥٩- انظر مثلاً شرح التسهيل ١٠٧/٣ .
- ١٦٠- الديوان، ٣٢١ .
- ١٦١- شرح التسهيل ١٠٧/٣ .
- ١٦٢- الديوان، ٣٢١ .
- ١٦٣- الكتاب ٩٢/٣ .
- ١٦٤- المقتضب ٢١/٢ .
- ١٦٥- تحصيل عين الذهب ٤٢١ .
- ١٦٦- الكتاب ٩٢/٣ .
- ١٦٧- المقتضب ٢١/٢ .
- ١٦٨- الديوان، ١٦٥ .
- ١٦٩- سر صناعة الإعراب ١٠٧ ، وشرح الشافية ٢٠٧/٣ .
- ١٧٠- شرح شواهد الشافية ٤٣٦ .
- ١٧١- انظر مثلاً شرح الشافية ٢٠٧/٣ .
- ١٧٢- شرح شواهد الشافية ٤٣٧ .
- ١٧٣- الديوان ١٦٥/١ .
- ١٧٤- المذكر والمؤنث ٧١ ، ومعاني القرآن ١٢٧/١ .
- ١٧٥- ما يحتمل الشعر ٢٦٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٥٨ ، والإنصاف ٧٧٦/٢ ، وشرح الجمل ٣٨٤/٢ ، والخزانة ٥/٧ .
- ١٧٦- الديوان، ١٦٥ .
- ١٧٧- انظر الكتاب ٣٠/١ ، وشرحه للسيرا في ٢٥٢/٢ ، وشرح شواهد لابن السيرافي ١٣٥/١ والتحصيل ٦٦ ، والنكت ١٥٨/١ ، والمقتضب ١٧٦/١ والأصول ٤٦٠/٣ ، وسر الصناعة ٦٣٠/١ ، والإنصاف ٥١٦/٢ ، والتبصرة والتذكرة ٥٠٢/١ ، وضرائر الشعر ١٢٣ .
- ١٧٨- شرح أبيات سيوييه ١٣٥/١ .
- ١٧٩- انظر مثلاً الموشع ٩٣ .
- ١٨٠- شرح الكتاب ٢٥٢/٢ ، وشرح شواهد ٢٤٥/٥ ، والمقتضب ١٧٦/١ ، والأصول ٤٦٠/٣ .

- ١٨١-النكت ١/١٥٨ ، والتحصيل ٦٦ ، والتبصرة والتذكرة ١/٥٠٢ .
- ١٨٢-انظر الكتاب ١/٣٠ ، وشرح أبيات الكتاب ١/٢٥٥ ، وخزانة الأدب ٥/٢٦٥
- ١٨٣-الديوان، ١٧٣ .
- ١٨٤-الكتاب ٢/٢٨ والتحصيل ٢٥١ ، والأصول ٢/٢٧/٢ ، والتبصرة ١/١٧٧ وشرح المفصل ٢/٧٤ .
- ١٨٥-انظر مثلاً الأصول ٢/٢٧ .
- ١٨٦-الديوان، ١٧٣ .
- ١٨٧-الكتاب ١/٥٢ ، ومايحتمل الشعر ٢٥٩ ، وشرح أبيات الكتاب ١/٥٤ ، والتحصيل ٨٠ والمقتضب ٤/١٩٧ ، والمذكر والمؤنث للفراء ١٠١ ، ولالأنباري ٢/١٨١ ، والأصول ٣/٤٧٨ ، والمغني ٤٨٤ ، والخزانة ٥/١٠٦ .
- ١٨٨-مايحتمل الشعر ٢٥٩ .
- ١٨٩-الأصول ٣/٤٧٦ .
- ١٩٠-المقتضب ٤/١٩٩ ، ١٩٨ .
- ١٩١-الديوان، ١٧٩ .
- ١٩٢-الكتاب ١/٢٨ ، وشرح أبياته ١/٥٩ ، والتحصيل ٦٢ ، والأصول ١/٤٥٧ ، والإنصاف ١/٤٨٧ ، وضرائر الشعر ١٢٠ ، والخزانة ١/٢٤٤ .
- ١٩٣-ضرائر الشعر ١٢٠ ، وانظر الإنصاف ١/٣١٤ .
- ١٩٤-الديوان، ١٨٥ .
- ١٩٥-الخصائص ٣/٣٢٥ ، وشرح المفصل ١٠/١٠٢ .
- ١٩٦-المغني ٥٨٦ ، والهمع ٢/٧٧ .
- ١٩٧-الخصائص ٣/٣٢٦ .
- ١٩٨-الديوان، ١٨٥ .
- ١٩٩-وشرح التسهيل ٣/١٤٦ ، والمغني ٢١٨ ، والجنى الداني ٩٨ .
- ٢٠٠-انظر مثلاً المغني ٢١٨ .
- ٢٠١-الديوان، ١٨٥ .

- ٢٠٢- شرح المفصل ١٠٠/١٠، والخزانة ١٧٧/١، و٣٨/٣.
- ٢٠٣- انظر مثلاً ضرائر الشعر ٩٥.
- ٢٠٤- الديوان، ١٨٥.
- ٢٠٥- المغني ٣٠٨.
- ٢٠٦- الديوان، ١٨٧.
- ٢٠٧- الكتاب ٣/٥١٠، والتحصيل ٥١٧، والمقتضب ١٢١٣، والتبصرة والتذكرة ٤٣٣/١، وشرح المفصل ٣٩/٣، والممتع ١/٤٠١، والتصريح بمضمون التوضيح ٢٠١/٤.
- ٢٠٨- شرح أبيات سيبويه ٢/٢٤٤، واللمع ٢١٠ وشرح شواهد المغني ٢/٥٧٧، وشرح أبيات المغني ٦/١٦٢.
- ٢٠٩- شرح أبيات سيبويه ٢/٢٤٤.
- ٢١٠- الديوان، ١٨٩.
- ٢١١- شرح شواهد الإيضاح ٤٠١ وشرح المفصل ٥/١٠١، ٦/٨٣، والإنصاف ٢/٧٨٨.
- ٢١٢- انظر مثلاً الهمع ١/٣٤٢.
- ٢١٣- الإنصاف ٢/٧٧٨.
- ٢١٤- الديوان، ١٩٣.
- ٢١٥- شرح شواهد المغني ٣٥١، وشرح الرضي ٣/٤٥٤ وشرح المفصل ٦/٣.
- ٢١٦- الخصائص ٣/٢٣٧ وشرح الأشموني ٣/٤٧.
- ٢١٧- شرح الشواهد ٣/٤٧.
- ٢١٨- انظر مثلاً شرح التسهيل ٢/٥٨.
- ٢١٩- الديوان، ١٩٣.
- ٢٢٠- الكتاب ١/٣٢٤، وشرح أبياته ١/١٥٧، والتحصيل ٢١٣، والمقتضب ٣/٢١٨، والخصائص ٢/٤٣٥، وشرح المفصل ١/٣٧، وشرح الجمل ١/١٧٥، وشرح الرضي ٢/١٢٤، ٣/٢٤٨.
- ٢٢١- الكتاب ١/٣٢٤.
- ٢٢٢- الديوان، ١٩٧.

- ٢٢٣- شرح المفصل ٤/٣٧، ٦٨، وشرح شذور الذهب ٤٣١، والخزانة ٤/٣٠٣، ٢٧٦.
- ٢٢٤- الديوان، ١٩٥.
- ٢٢٥- شرح المفصل ٥/٦٣، وشرح شواهد الشافية ١٤٤.
- ٢٢٦- شرح الرضي ١/١٢٠، والخزانة ١/١٨٣، وشرح الجمل ٢/٢١٤، ٥٥٧.
- ٢٢٧- الديوان، ١٩٩.
- ٢٢٨- الخصائص ٣/٣٣٨.
- ٢٢٩- الإنصاف ٢/٤٤٢.
- ٢٣٠- بلا نسبة في الإنصاف، ص ٤٤٣.
- ٢٣١- الإنصاف ٢/٤٤٢، وشرح المفصل ١/٥٤.
- ٢٣٢- الديوان، ٢٠٣.
- ٢٣٣- الإيضاح العضدي ٢١٣، وشرح شذور الذهب ٢٧٧.
- ٢٣٤- الخزانة ٣/٣٠٨، وشرح شواهد الإيضاح ١٩٣، وشرح الرضي ٢/٣/٧٣.
- ٢٣٥- الديوان، ٢٠٩.
- ٢٣٦- الكتاب ١/١٧٩.
- ٢٣٧- التحصيل ١٤٨، وضرائر الشعر ١٦٤.
- ٢٣٨- شرح أبيات سيبويه ١/١١٤.
- ٢٣٩- الديوان، ٢٠٩.
- ٢٤٠- المقتضب ٤/٢٢٨، والخصائص ٢/٤٠٧، وشرح الجمل ٢/٩٥.
- ٢٤١- معاني القرآن ٢/٣٢١، والمذكر والمؤنث ١٠٤، وشرح الرضي ١/١١٧.
- ٢٤٢- ضرائر الشعر، ١٩٤.
- ٢٤٣- الديوان، ٢٢١.
- ٢٤٤- الكتاب ٢/٤٦، وشرح أبيات سيبويه ١/٤٧٧، وتحصيل عين الذهب ٢٥٦.
- ٢٤٥- الإنصاف ٢/٤١٠.
- ٢٤٦- انظر مثلاً شرح أبيات سيبويه ١/٤٧٧.
- ٢٤٧- شرح الرضي ٤/٤٨٨، وشرح المفصل ٩/٦، ٤١، خزانة الأدب ١١/٤٣٠.

- ٢٤٨- الديوان، ٢٤٧.
- ٢٤٩- المقتضب ٣/٣٣٣، والأصول ١٠٧، والخزانة ١/٥٦.
- ٢٥٠- المقتضب ٣/٣٣٣.
- ٢٥١- الديوان، ٢٧٣.
- ٢٥٢- الإنصاف ١/٤٢ شرح الرضي ٢/٤٢، ٣٤٦، والخزانة ٣/٢٥٢.
- ٢٥٣- الخزانة ٥/٢٩١.
- ٢٥٤- الإنصاف ١/٤٢.
- ٢٥٥- الديوان، ٢٧٥.
- ٢٥٦- المغني ١١٠ والخزانة ٧/١٤٤.
- ٢٥٧- المغني، ١٥٠.
- ٢٥٨- الديوان، ٢٧٥.
- ٢٥٩- الخصائص ١/٢٦٦، والمفصل ٨١، وشرح الرضي ٣/٢٢٦، والخزانة ٧/١٣٨.
- ٢٦٠- الإنصاف ١/٤٠١ والمغني ١٥٨، والهمع ٢/١٥٧.
- ٢٦١- الخزانة ٧/١٣٨، وشرح التسهيل ٣/٢١٨.
- ٢٦٢- الديوان، ٢٨١.
- ٢٦٣- المقتضب ٤/٤١٨، والأصول ١/٢٩٤.
- ٢٦٤- المقتضب ٤/٤١٦ وما بعدها.
- ٢٦٥- الديوان، ٢٨٣.
- ٢٦٦- الكتاب ٢/١٤١ والتحصيل ٢٨٩.
- ٢٦٧- المقتضب ٤/١٣٠، والمحتسب ١/٣٤٩.
- ٢٦٨- الخصائص ٢/٣٧٥.
- ٢٦٩- الكتاب ٢/١٤١.
- ٢٧٠- المقتضب ٤/١٣٠.
- ٢٧١- التبصرة والتذكرة ١/٢١٢.
- ٢٧٢- المقتضب ٤/١٣١.

- ٢٧٣-الديوان، ٢٨٥.
- ٢٧٤-مجالس ثعلب ٦٩ وشرح التسهيل ٢٧٤/٣ والهمع ٤٣٤/٢ والمحتسب ١٥٢/١.
- ٢٧٥-شرح التسهيل ٢٧٤/٣.
- ٢٧٦-ضرائر الشعر ١٩١ وما بعدها .
- ٢٧٧-الديوان ٣٠٧.
- ٢٧٨-الأصول ٤٥٤/٣، ومايحتمل الشعر ٨٥، وشرح شواهد الإيضاح ٢٧٣، والحجة ٥/٢، ١٤٦/٣٦٥، وشرح المفصل ٤٥/٤ وشرح الجمل ٥٧٢/٢ وضرائر الشعر ٤٩.
- ٢٧٩-الكامل ٣٧/٢ وعلى هذه الرواية أيضاً لأشاهد في البيت.
- ٢٨٠-الديوان، ٣١٣.
- ٢٨١-المذكر والمؤنث للمبرد ٩٣.
- ٢٨٢-المذكر والمؤنث للفراء ٥٢، ولابن الأنباري ١٣٥/١.
- ٢٨٣-الإنصاف ٧٦٠/٢.
- ٢٨٤-المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٣٥/١.
- ٢٨٥-المذكر والمؤنث للفراء ٥٢.
- ٢٨٦-المذكر والمؤنث للمبرد ٩٣.
- ٢٨٧-الإنصاف ٧٦٠/٢.
- ٢٨٨-الديوان، ٣٣١.
- ٢٨٩-الكتاب ٢٧٩/٣، وشرح أبياته ٢٤٠/٢، والتحصيل ٤٧٧ والمقتضب ٢٥٠/٣، ٣٧٦، والأصول ٨٩/٢، وشرح المفصل ٦٤/٤، وشرح شذور الذهب ١١٤، والهمع ١٠٠/١.
- ٢٩٠-المقتضب ٥٠/٣، وشرح أبيات سيبويه ٣١٧/٢، والخزانة ٣٥٧/٦.
- ٢٩١-الهمع ١٠٠/١.
- ٢٩٢-الديوان ٣٣٣.
- ٢٩٣-شرح الرضي ٣٨١/١ والخزانة ٢٦٦/٢، ١٧٦/٧، وشرح المفصل ٣/١.
- ٢٩٤-معاني القرآن ٣٩٨/٢.
- ٢٩٥-شرح الألفية ١٠٧٠/٣.

- ٢٩٦- الهمع ٤٧/٢ .
- ٢٩٧- خزانة الأدب ٢٦٦/٢ .
- ٢٩٨- خزانة الأدب ٢٦٦/٢ .
- ٢٩٩- الديوان ٣٧٩ .
- ٣٠٠- شرح التسهيل ١٦١/٣ والمغني ١٥٦ والهمع ٣٥٩/٢ .
- ٣٠١- المغني ١٥٦ .
- ٣٠٢- راجع مثلاً الجنى الداني ٢٤٧
- ٣٠٣- الديوان ٣٨٥ .
- ٣٠٤- الكتاب ٧٣/٢ وشرح أبياته ٨٦/١ والتحصيل ٤١٣ والإيضاح ١٢٢ والإنصاف ١٨٠/١ وشرح الرضي ١٠٥، ٣٧٥/٤، وشرح المفصل ١١٥/٣ والمغني ٥٦٩ وشرح أبياته ٢٦٨/٧ .
- ٣٠٥- انظر أيضاً شرح التسهيل ٨٩/١٤، ٤/٢ .
- ٣٠٦- الديوان ٤٢٣ .
- ٣٠٧- شرح التسهيل ٣١٥/٣ وشرح الرضي ٢٩٦/٢ والخزانة ١٨/٥ وما بعدها .
- ٣٠٨- الديوان ٤٧٧ .
- ٣٠٩- شرح المفصل ٣٧/١٠، والخزانة ١٨٤/١ .
- ٣١٠- انظر مثلاً الممتع في التصريف ٣٨٦/٢ .

المصادر والمراجع

- ١- الأشموني: نور الدين، شرح ألفية ابن مالك، طبعة الحلبي د. ت .
- ٢- الأنباري، أبو البركات:
- أسرار العربية، تحقيق: محمد بهجت البيطار، دمشق ١٩٥٤ .
- الإنصاف في مسائل الخلاف . تحقيق: محمد محيي الدين، ط دار الفكر، ١٩٦٥ .
- ٣- ابن الأنباري، أبو بكر، المذکر والمؤنث، تحقيق: طارق عبد عون، بغداد ١٩٨٧ .
- ٤- الأعشى الكبير، ديوانه، تحقيق محمد كامل حسين، مؤسسة الرسالة بيروت .
- ٥- البغدادي، عبد القادر:
- خزنة الأدب، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- شرح أبيات المغني، تحقيق: عبد العزيز رباح وزميله، دار المأمون للتراث.
- شرح شواهد الشافية، تحقيق: نور الحسن وزميليه، دار الكتب العلمية، مصورة عن الطبعة الأولى .
- ٦- ابن بري، عبد الله، شرح شواهد الإيضاح، تحقيق: عيد مصطفى، مطبوعات مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٥ .
- ٧- ثعلب أبو العباس، مجالس ثعلب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف القاهرة ١٩٦٥ .
- ٨- ابن جنبي، أبو الفتح:
- سر الصناعة، تحقيق: حسن هندأوي، دمشق، دار القلم، ١٩٩٣ .
- اللمع في العربية، تحقيق: حسين شرف، القاهرة، ١٩٨٢ .
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءة، تحقيق: علي النجدي وزميليه، القاهرة، ١٣٧٦، مطبوعات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية .

- ٩- الرضي، محمد بن الحسن:
- شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: نور الحسن وزميليه دار الكتب العلمية، مصورة عن الطبعة الأولى .
- شرح الكافية، تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريوني ١٩٨٧.
- ١٠- أبو زيد الأنصاري، النوار، تحقيق: محمد عبد القادر، دار الشروق، القاهرة .
- ١١- ابن السراج، الأصول، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٩٨٤ .
- ١٢- سيبويه: أبو بشر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر العربي - القاهرة، ١٩٦٥ .
- ١٣- السيرافي، أبو سعيد، ما يحتمل الشعر من الضرورة، تحقيق: عوض الفوزي.
- ١٤- ابن السيرافي، أبو محمد، شرح أبيات سيبويه، تحقيق: محمد علي سلطاني، دار المأمون للتراث .
- ١٥- السيوطي: جلال الدين
- الاقتراح، حيدر آياد، الهند، ١٣٥٩ هـ .
- شرح شواهد المغني، منشورات مكتبة الحياة، بيروت .
- همع الهوامع، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٦- الشنتمري، الأعم، تحصيل عين الذهب، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٥ .
- ١٧- الصيمري، ابن اسحق، التبصرة والتذكرة، تحقيق: فتحي أحمد علي الدين، دار المأمون للتراث ١٩٨٧ .
- ١٨- أبو الطيب اللغوي، مراتب النحويين، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر .
- ١٩- ابن عصفور، أبو الحسن:
- شرح جمل الزجاجي، تحقيق: صاحب أبو جناح، دار إحياء التراث الإسلامي، ١٩٨٢ .

- الممتع في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الأفاق الجديدة د.ت.
- ٢٠- الفارسي، أبو علي: الإيضاح العضدي، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، الطبعة الأولى، د.ت.
- الحجة للقراء السبعة، تحقيق: بدر الدين قهوجي وزميله، دار المأمون للتراث. دمشق ١٩٨٥ .
- ٢١- الفراء، أبو زكريا:
- المذكر والمؤنث، تحقيق: رمضان عبد التواب، دار التراث القاهرة ١٩٨٥ .
- معاني القرآن، تحقيق أحمد يوسف نجاتي وزميله . ط دار السرور.
- ٢٢- ابن مالك: أبو محمد . شرح التسهيل . تحقيق: عبد الرحمن السيد وزميله، دار هجر، القاهرة، ١٩٧٩ .
- ٢٣- المبرد، أبو العباس:
- الكامل، تحقيق: أبو الفضل وزميله، دار نهضة مصر .
- المذكر والمؤنث، تحقيق: رمضان عبد التواب وزميله، القاهرة، ١٩٧٥ .
- المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، القاهرة، ١٣٧٦، مطبوعات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
- ٢٤- المرادي: ابن قاسم، الجنبي الداني، تحقيق: فخر الدين قباوة وزميله، دار الكتب العلمية، بيروت . ١٩٨٧ .
- ٢٥- المرزباني، محمد بن عمران، الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء، المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٤٣ هـ .